

فهرس السجال (١١) صفجة ١

المشاركون	عنوان السجال	م
مجدى - شاكى - الشنقىطى - الذندوون - الجوهرة - رائد	رحيل المتنبى	١
مجدى - الشنقىطى - جمال حمدان	بالإنابة عن المتنبى الصغىر	٢
شاكى - مجدى - جمال حمدان - الشنقىطى - الذندوون - رائد	رثاء المتنبى	٣
ناصر الزهرانى - مجدى - الشنقىطى - شاكى	يا ظبىة البان	٤
الشنقىطى - مجدى - رائد - د. نون - جرير الصغىر	السورىات	٥
مجدى - الشنقىطى	المنتخب	٦
مجدى - بنت الفرات - الذندوون - رائد - د. نون - همسة	الصباح والمساء	٧
مخلص النواىا - سلاف - الذندوون - مجدى - رائد	الملامة	٨
الشنقىطى - مجدى - الكوىتى	النرجسىة	٩
ورقة خرىف - مجدى	إلى دون جوان	١٠

فهرس السجال (١١) صفجة ٢

المشاركون	عنوان السجال	م
الشنقيطي - مجدي - شاكرا - جمال حمدان - الدندوون	إني حلفتُ	١١
مجدي - الشنقيطي - الدندوون - رائد - شاكرا	تجرد	١٢
مجدي - الشنقيطي - رائد	طناش	١٣
الشنقيطي - مجدي - شاكرا - الدندوون - رائد	بلاغ	١٤
مجدي - جمال حمدان	ما الحب	١٥
مجدي - زاهر - جمال حمدان - الشنقيطي	من عارٍ لعار	١٦
الشنقيطي - مجدي - شاكرا - الدندوون - رائد	بلاغ	١٧

رحيل المتنبي

القافية: باء مجرورة

عدد الأبيات ١٥٩

(مجدي - شاعر - الشنقيطي - الدندون

- الجوهرة - رائد)

ماذا جرى لرفيقنا المتنبي
قد كان في وقت النداء يُليّ

أولم يعد يهوى ارتشاف حروفنا
و يروم غير النبع وقت الشرب

أتراه يهجر دوحنا و معيننا
زهداً بنا في البعد أو في القرب

ما كان ظني أن يفارق رشفنا
و الشعر في ذات الوشاح (البمبي)

أجلسته في القلب رغم صدوده
فوق الرؤوس و تارة في (العُبِّ)

إن لم يُعدْ أمضيت سيف قصائدي
في نحر قافيتي .. و همتُ بدربي

شاكر

ما باله بيدي الهوى (ويخبي)
وانشق عن صحب الرشاف العذب

والمجد ينتحر القريض بسيفه
ما غاثه كل الفريق الطبي

فالحل أن يدعوك (مجدي) عنده
لوليمةٍ حيث الحروف (المظبي)

كي تنقذا ألق الحروف فإنها
لتكاد لا تمشي ولكن (تحي)

الشنقيطي

أخي الأستاذ مجدي:

شكراً أخي! بالحضن لا في العبّ
فالعَبُّ للظبي الغريرِ البمي

لا لست تاركَ رشفكم و أنا لكم
خلاً يسيرُ مع الرؤى في الدربِ

فضع السلاحَ بغمده و انشرْ لنا
سُفَرَ الطعامِ منَ (الظُّبَا) و (المظبي)

الأستاذ شاكر:

شكراً أبنتَ لنا مسارَ الدربِ
فالحلُّ فعلاً في طعامِ (مظبي)

لا كلمةً مزبونةً من شاعرٍ
يضعُ الرجالَ إذا أتوا في (العُبِّ)

إني أتيتُ إلى الرِّشَافِ و منيتي
لا ينتهي مَيَّ زمانُ العَبِّ

في العُبِّ أو في الحُضنِ أو في القلبِ
للشدِّ .. أو للطرحِ .. أو للجذبِ

تبقى رفيق الشعر صاحبا الذي
بالشعرِ صار لنا كخيرِ الصحبِ

أما الوليمة .. هل هجرت (حريرة) ؟
حتى نعوضها .. (بشورية حبِّ)

و (الكسكسي) آيستَ من ترطبيهِ
أم أن قدرِ جنابكم للسكبِ

و الحلو من صافي الرقاق مُسكرٌ
و إذا أردت من الطويل (طُرمبي) ١

إن كان ذا أو كان ذاك تريثوا
ما كان ظني تهجموا للوثبِ

إلا إذا تبقى كما عودتنا
في كل يومٍ شاعراً للحُبِّ

لتهز وجداني برشف أحبتي
كالنجم أو كالبدر أو كالشهب

و تزيدنا من ما ملكت نباهة
و فصاحة كالاسم يا متني

أما أنا فسلاح شعري مشهر
للغيد لا لن تفرحوا بالسحب

(فيمتو) الحروف حبينا (شكورنا)

لا بد أن يأتي ليوم الحلب

ليقول لي ذياك دهن فابعدوا
(سُعات) نجمعها و لا للضرب

و تأملوا (فالكُستيرول) يزيده
بيض الرقاق به كثير الخصب

مجدى

و يقول لا (دونات) يا أحبانا
فيها مقاطعة لأهل الغرب

فلمحكموا في الرشف يا أهل النهى
من جيب مجدى داعياً و (يُجَيِّ) ٢

١- طرمبي = نسبة إلى الطرمبة نوع من أنواع الحلا في المدينة

٢- يُجَيِّ = أي يُكرم الغير

شاكر

سعداء بعودتك

أهلاً بعودتكم أخوا المتنبى
زُرْ من تحب ولا تقف بالدربِ

هي حكمة مشهورةٌ تنتابني
عن شعرةٍ مفقودةٍ في الجنبِ

قالوا إذا وُجِدَت فبارك ربها
فهم الفهيم وأمسك المستغبي

مادام (مجد الحرف) صد قدومنا
لا ظبية مسلوقة أو مظبي

فاذاً كثير منه لو يأتي لنا
في حزمتي فجلى وفضل كرمي

أهلاً بعودتكم أخوا المتنبى
زُرْ من تحب ولا تقف بالدربِ

مادام (مجد الحرف) (طنش) شاكرأ

وأتى بعذر السمنة المنصب

أضرارها بل فعلها متمكن

في دهن لحم أو حلاوة غرب

بطرمة أو لحم مشوي بعدها *

قبل الطرمة شربة بالكب

وأتى وقال لكم رفاقاً يابساً

لا زيت لا بيضاً بها في القرب

لا شيرة الحلوى ولا حتى (موكا)

حتى (تغمس) فيه يا متنبى

لكنه قد كان فيها رائعاً

فكفت لوصلك جملة في الكسب

ما جُهزت سفر الطعام لغيركم

فيها من الأكل الخفيف الرطب

الدندون

فجُلُّ كَرْنَبٍ وَالْفَطَائِرُ أَكْرَمَتْ
وَعَصِيرُ ثَلَجٍ مَائِعٌ فِي الصَّبِّ

وَأَنَا (أَجَبِّي) فِيهِ يَا (مَجْدِي) إِذَا
فِي الْحَلَقِ غَصَّتْ لِقْمَةٌ بِالْغَصْبِ

* يقولوا الحلا يدفع البلا

ولذلك فأكل الحلا قبل أكل المشوي يمنع الأضرار.....

الشنقيطي

الاستاذة الجوهرة

اينَ اختفيتِ عن الرؤى و الصبحِ
و رشافِ شعرٍ ماهرٍ في الحبِّ

هل في التسوقِ كانَ كلُّ غيابكمِ
مهلاً على باقي بواقي الجيبِ

الأستاذ مجدي:

بالجمعِ أو بالطرحِ أو بالضربِ
لا لن تفرَّ بغدوةٍ من مظي

و طرمبةٍ و سلاتةٍ و فواكهٍ
و كراملٍ و مياهٍ غازٍ عذبٍ

و الكسكيِّ مع الخضارِ مقدماً
و اسكبِ عليه الدهنَ بعدَ السكبِ

فإذا فعلت أقولُ فيكَ قصيدةً
مدحاً .. أقولُ : لأنتَ (مجدِي) حيِّ

و إذا رفضتَ كتبْتُ فيكَ (عريضةً)
شكوى (لشاكِر) مع رفاقِ الدربِ

فإذا اجتمعنا أثبتوا بقرارهم
حقاً عليك و جتني بالوثبِ

الأستاذ شاكر:

الشكرُ موصولٌ بصدقِ الحبِّ
- في الله - صاحبنا رفيقَ الدربِ

يا منَ أسألَ لعابنا بحلولةِ
في فرحةٍ مكفولةٍ بالمظبي

متفائلٌ أنتَ بحقِّ الربِّ
لما حلمتَ بفجلةٍ و كرمِ

الشنقيطي

شكراً الضيافة و الوليمة صاحبي
بصل .. و محشؤ بلحم الضبِّ

الأستاذ الدندون :

شكراً لدندونٍ رضاً من قلبي
لما أتى بمشاعرٍ كالسكبِ

شكراً و أيديني بحق الأكلِ
من كل صنفٍ مالحٍ أو عذبِ

هذا فما لمضيفنا عذراً إذا
إلا إذا ما رامها بالغصبِ

مجدي فحدد موعداً للصحبِ
نأتي له - بحميرنا - و الركبِ

و على حساوي له و بألحنِ
ألوان طيفٍ مثل لون الشُّهبِ

يا نار شعري في الولايم شبّي
كي يظهر المستور و المتخبّي

قد زُرت من أحببتها فتمنعتُ
و تدلّعت من ظرفها بالهذبِ

قالت و قد آيست من وصل لها
فرجُ قريبٌ في الهوى يا ربي

فأجبتها ها فجلتني لحبيبتني
مثل الخروف و لو ببعض الكذبِ

دندوون يا دندووننا يا حبي
مالي أراك مع الصحابِ بُحبي

ما كان ظني أن تكون موالياً
و ظننت أنك صاحبي في الشجبِ

بقصيدةٍ و عريضةٍ .. للسحبِ
لا بد من شرطيّ .. دوام القربِ

حتى نسامح من يريد بعادنا
لتخف وطأة شاعر بالذنبِ

أما الوليمة ذاك أمرٌ هينٌ
ليهون فيه بعض بعض الصعبِ

أما الفراق فلا و لا أرضى به
أو ننتهى جمعاً لفعل الشطبِ

فالكل قد أبدى استياءً واضحاً
وأنا المؤسسُ راشفٌ بالنخبِ

أقول يا مجدي العشا عليك .. قل تم

لو كنت تسمع شورنا يا (مجدي)

منذ البداية تستجيب لطلبي

إلا يعاتبك الصحاب فترعوي ؟

كالطير ينفش ريشه بالذنب

لكن ريشك يا صديقي ناقص

مازلت محتاجا لبعض الزغب*

فالله الله الوليمة، قل لنا

" تم .. تم " أو دندون عنك يجي

والفجل وهم - قالها المتنبي

والكل يدري - محلل بالترب

شاكِر

يا رب تصلح مجدنا بوليمةٍ
أما إذا منعت فليس بذنبي

أهلاً بعودتكم أخوا المتنبئ
زر من تحب ولا تقف بالدرب

* ضرورة

الدندون

إلّا تعالوا عندي... عندي ضيف غالي وعزيز في الويك إند

لا لا تعالوا هاهنا يا صحي

لا تستثيروا مجدنا بالرعب

أرعبتموني قبله بالفجل أو

بعصير ثلج رائع في الشرب

لكنهم أعني الثلوج وفجلكم

غال علينا سعرها وا حسبي

هل شاكرّ قال الدنيدن يوفها

دندون هيا جبّ فينا جيّ

هيا تعالوا سوف أدفعها ولن

أخفي عليكم راتي بالسحب

مائة هيليات سأسحبها وما

غيرّ وحتى لا تكفي شعبي

فول وزيتون وبيض كافيًا

وزيادة روب .. ولا للضرب

(زر من تحب ولا تقف بالدرب)

أن الزيارة هتك كل الحُجبِ

تمّ تمّ و قد تمتتُ ماذا بعدها

إلا تلامي بالصقيلِ العضبِ

سيف القوافي لن يعود لغمدهِ

إلا إذا الجمل انتهى للثقبِ

سم الخياط لكي نُسمسم عيشكم

و تظل طول العمر رهن الرعبِ

ريشي استتم و طرتُ في أفق الهوى

جُؤاب في صدرِ الحبيبِ الرحبِ

و إذا نأيت تدلاً و تمنعاً

جاءت بأهات الحنان لصوبي

أما الوليمة يا أهالي رشفنا

هي من لذيذ القول ذلك حسبي

دندون قد أبدى ارتياحاً ظاهراً
هلالاته خرقت رحيب الجيبِ

لا نستطيع أمام خلِّ مسرفٍ
إلا الدعاء له بظهر الغيبِ

و الآن يا أحبابنا للجدِّ في
لغة الكلام تخيروا يا صحي

فوليمتي من أجل شاكر .. قلت تم
من أجل أن نرضي بها المتنبي

من أجل دندوون الحروف رفيقنا
قد قلتها - إذ قلتها - من غلبي

ما غبتُ عن سكني أيا متني
لولا هموم لفحها من كربي

هي جدتي، صاحبته، بل نبضتي
آهٍ وآهٍ من سيوف الخُطْبِ

مَلَّكَ بِأَمْرٍ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ أَتَى
ذَاكَ الْقَضَاءِ وَذَاكَ أَمْرَ الرَّبِّ

أضحكتني جدا بباقي جينا
أيّ الجيوب؟ أنا بطور الجذبِ

جمعيّةٌ .. دينٌ .. وثمّ النتِ في
شيبٍ غزانا من خواء الجيبِ

رائد

ليه يعني أنا مش معزوم ولا إيه

النورس المشاغب:

للمجد والذندون أبلغ عتبي
ولشاكِرٍ ولصاحبي المتنبى

قد كنت في فن الطعام منافحاً
فغضضتم عنى طعام المضبي

لله كيف منعمو فاهي الهوى
والأكل معشوقي وغاية حبي

رائد:

شكرا لربي يا أخي المتنبى
بعض القليل به الكثير نُحبي

ما كان من حربي القصيد مورداً
إلا لأني قلته في قلبي

الدمع والتفكير شل لأحرفي
فبعادكم يغزو الفؤاد ويسبي

يا مجدنا أنت الكريم أجب هنا
لوليمة ولتدعون للصحبِ

النورس الجريح:

ومررت حيث مررتُ بالدربِ
فرأيت يا نوروستي للصحبِ

والشعر من أنفاسهم في رونقٍ
ينساب مثل (تناسبٍ) بالضربِ

ذاك (التكامل) و(التفاضل) روعةً
(جبر) الخواطر دائما بالحبِ

لحن الإخاء (بقسمة) و ب(منطقٍ)
فيه التمنطق غائبٌ بالقلبِ

فذكرت ساعات الوصال وعشقتك
(نوروستي) يا فتنتي لي هبي

رائد

النوروسة:

مني إلى العشق الجريح رويحي
وأضالعي والحب قبل القلب

زوجي ومن أهوى ولست بجنة
إن لم يكن يوما حبيبي قربي

الأستاذ مجدي

حسنا فعلتَ بها و حقّ الربِّ
لما رمتك (بفارها في العبِّ)

رفضتُ و صالاً - ما لها من صاحبٍ
فأدِمَّ عليها من غذاءِ كرمٍ

و إذا استمرتُ في العنادِ جزاؤها
بصلٌ و ثومٌ في رغيْفِ صلبِ

الأستاذ شاكر

دعك فمجدي غارقٌ في الحبِّ
و لهانَ في ذاتِ السنا و الهدبِ

و أظنها (أكلتُ عليهِ فلوسه)
ما عندهُ ثمنٌ لغيرِ كرمٍ

أنظره حتى بدءَ شهرٍ قادمٍ
تأتي الرواتبُ قائلاً : يا ربي

لا تقتلوا دندوننا بالرعب
من بعد ما قد عاشَ قتلَ الحبِّ

أعطاكم مئةً أقولُ : كثيرةٌ
هللاته أثرٌ بفضلِ الحبِّ

فضعوا الفلوسَ لدى المتاحفِ إنهما
في الكهفِ نامت قبلَ هذا السحبِ

الأستاذة الجوهرة

(١)

تعزية

منِّي العزاءَ لجدَّةِ للربِّ
كانتْ لجوهرةٍ كخيرِ الصحبِ

ذهبتْ إليه لرحمةٍ موسوعةٍ
و إلى الكريمِ و غافرٍ للذنبِ

و الى جنانٍ في شفاعَةِ أحمدِ
في صحبةٍ لمُكَبِّرٍ و ملبِي

(٢)

(الفلوس)

لا تصرفيها قبل بدء السحب
و دع القليل لساعة من كرب

و حذار من صرفِ الفلوسِ على القم
اشِ و عالي في الكعبِ

و مناكرٍ و بواذرٍ و قزائِ
زٍ للعطرِ سعرَ الحربِ

و دعِ الفلوسَ لكي تدومَ زيارةُ
للنتِ من رشفٍ لذيدٍ عذبِ

الأستاذ النورس الجريح

يا من تأخرَ عن وليمة (ماجدِ)
عتبُ عليكم ! ما لكم من عُتْبِ

و إذا تأمرَ من هنا في قسمكم
فالذنبُ ليسَ على التفكرِ ذنبي

يا سيدي لا تبتأس في غدوةٍ
صارَتْ جلوساً جائعاً في العُبِّ

و إذا تعبْتَ من الجلوسِ فقمْ له
و اجلسْ بجوعٍ في رحابِ القلبِ

شكراً جزيلاً، قد أتيت بقولةٍ
أنقى من الماء المصفى العذبِ

أطلبت من خالقها يغفر لها؟
لك مثلهُ. وبضعفه من ربي

قد عدت تنصحنى أيا متشفي
والسيف مشتاق لصدي الحربِ

قل لي بعلمك يا أخي المتنبئ
هل كلّ جذبٍ أصله من عيبِ

ما كلّ نقصٍ جاء من بذخٍ هنا
بل من وريقاتٍ أتت كالسربِ

لتزورنا ضيفٌ ثقيلٌ موحشٌ
أنيابه موعورةٌ في الجيبِ

ذهبٌ وألماسٌ وحب ملبسٍ
وأضيف لها زياً كزي الغربِ
عذرا بساطكمو هوى من غفلة
وقوامةٌ ثملت بكأس الحبِ

أهلاً بـجوهرة رقيق الدرب
يا من تجيءُ بكلِّ قولٍ صلبِ

لا لستِ مغناجاً إذا لاطفتها
ظننتُ بأنك غارقٌ في الحبِّ

خضراءٍ من دمنٍ اذا داعبتها
ظننتُ و فاضتُ من قبيحِ السبِّ

هذا و تدري أن منبعٍ أحرقي
صدقٌ تدفق من شغافِ القلبِ

أبدًا تحيني و يهربُ غيرها
فيها الكفايةُ ما لنا و (العُلبِ)

رهُطٌ لديّ على الصفاءِ قلوبهم
و مغردونَ معي هنا في السربِ

و سقاكِ مزنٌ دافقٌ تزهو بهِ
منك الحياةُ و في هناءٍ رُحْبِ

و يعوضُ اللهُ الذي بددته
في النَّتِّ من مالٍ مضى كالسَّكْبِ

و أقولُ يا زوجَ الجواهرِ انتبه
ها أدمنتُ طعمَ الرِّشَافِ العذبِ

فالرِّشَفُ غَالٍ مُكَلِّفٌ صرفتُ له
مصرفَ شهرٍ سابقٍ للسحبِ

حذرتها فتأففتُ و تضايقتُ
مالي إذاً من بعد ذا من ذنبِ

و لعلَّ مجدي مسعفٌ و مخفضٌ
قولي بصوتِ ضارعٍ : يا ربي

بالإنابة عن المتنبي الصغير

القافية: شين مجرورة

عدد الأبيات ٦٢

(مجدي - الشنقيطي - جمال حمدان)

الشنقيطي

أخي المؤسس

أخوتي و أخواتي

حاول المتنبى الصغير الدخول الليلة و لم يستطع لأن الرقم السري للدخول إلى الرشف مع ابنه محمدا المشغول (هداه الله) في التثشات على الإنترنت فطلب مني أن أنشر هذه المداخلة بالإناابة عنه و القصيدة على و زن و روي قصيدته التي كتبها عندما كان المتنبى الكبير و زار دمشق و قال قصيدته المعروفه :

مبيتي في دمشق على فراش

حشاها لي ببحر حشاي حاشٍ

يقول المتنبى الصغير :

أيها السادة و الأنسات و الأوانس

ها عدت إليكم و اشكر أخي المهندس بسد ثغرتي لحين عودتي

اشكر من تفقدني و اعذر من لم يفعل

و أما سؤالكم لماذا أصبحت المتنبى الصغير فأقول: كنت المتنبى الكبير عندما كنتم كبارا و أصبحت اليوم المتنبى الصغير.

عيونٌ كالمهابةِ و لا أحاشي

وعِطفٌ كالثُطوفِ على عُراشٍ

وعيناها و خدَّها بريقُ

بألوانِ الأزاهرِ والقَراشِ

فريدٌ ما هُنالكِ مِنْ لَطيفٍ

تميسُ بهِ الأواسِطُ والحَواشي

وَ فَيْرٌ مَا هُنَالِكَ مِنْ قُطُوفٍ
وَإِنْ عَصِي الْقِطَافُ لِمُسْتَجَاشٍ

يُسَكَّنُ مِثْلَهَا قَلْبًا وَقَصْرًا
فَتَسْكُنُ فِي الْمَنِيْفِ وَ فِي الْحِشَاشِ

وَلَوْ طَلَبْتَ رَصِيدَ الْأَرْضِ دُرًّا
لَوَافَقَهَا الْفَوَادُ بِلَا انْكِمَاشِ

رَخِيصٌ مَا هُنَالِكَ فِي رِضَاهَا
مِنْ الْحَاجَاتِ أَوْ ثَمَنِ الرَّيَاشِ

أَلُوذُ بِعَيْنِهَا فَتَلُوذُ عَنِّي
فَأَشْعُرُ فِي الْمَفَاصِلِ بِارْتِعَاشِ

فَوَيْلٌ لِلْجَمِيلَةِ مِنْ شِبَاكِي
فَقَدْ جَهَزْتَهَا وَ غَدَوْتُ مَاشِي

وَ لَوْ أَيْيَ عَلِمْتُ بَأَنَّ حَظِّي
سَرَابٌ فِي الْمَتَاهَةِ لِلْعِطَاشِ

مَهَاءٌ لَوْ يُصَادِفُهَا حَشِيمٌ
تَهَوَّرَ فِي التَّحْرُشِ غَيْرَ خَاشِي

وَلَوْلَا أَنَّهَا حُجِبَتْ بِسِتْرِ
لَأَصْبَحَ ذِكْرُهَا فِي النَّاسِ فَاشِي

مجدي

غشانا عند جنح الليلِ غاشي
ينقرُّ في الوكورِ وفي العشاشِ

فهل من مسعفٍ أو من طيبٍ
يضمد جرحه شعراً (بشاشِ)

الشنقيطي

تجهز يا أخي بشلنكفاشي *
و حطم منه قاسية المشاش

و لا ترحمه لما كان وغداً
(ينطُّ) من الحوائط للعشاش

و إن نرفت دماءً منه دعه
و لا تُسَعِّفه من إبرٍ و شاش

=====

*اسم دلع للكلاشنكوف

خشيتُ و لستُ يوم الحرب خاشي
و بعض الحب يؤخذ (بالطناش)

خشيتُ بكاء من نذرت صباها
لعشقتك إذ تولول يا (خراشي)

و لستُ بظالمٍ يا ذاتِ شعيرٍ
أنا بالعدل أحكم كالنجاشي

مرسلة من المتني الصغير :

ذهبتُ لشرقِ آسيةٍ أسيحُ
و كانَ مرافقي يدعى (الخراشي)

و كنا كالجمالِ هناكِ طولاً
و كانوا في الجسومِ كما الجحاشِ

فصرنا مُنيةً و هوى فؤادِ
لكلِّ مُمَّوجٍ باهي الحواشي

و يوما في مطاعمهم أكلنا
بأعوادٍ و أكلِ كالعُراشِ

و نادلةٍ تقدم ما نريدُ
و في يدها كمروحة النشاشِ

فقلت: " الاسمَ ؟ " قالتُ في ابتسامِ
أنا أسمى إذا ناديتما (شي)

(خراشي) يا أخي شخصٌ لطيفٌ
و (شي) مهما تقول تقول: ماشِ

فأيهما تريدُ أخي لرشفِ
تخيزُ (شي) أخي أو خذُ (خراشي)

لك الخرش المبرح من خراشي
و خذه سداد دين أو بلاشي

و (شي) خذها و خذ معها صباها
و دع لي الترك أهل (الواش واشي)

فمالي و الغباش يسد عيني
و ما يوماً رضيت هوى الغباشي

(أُشأشُ) ما أريد بلحظ عيني
لهذا قيل لي في الحب آشي

جمال حمدان

إلى حبيبي قلبي المهندس مع التحية

اللهم اجعله خيبيسيبيير

إذا ما زلت تحلم بانتعاش
وتعشق ذات قرطٍ أو غواشي

ستكبرُ يا صديقي دون وصلٍ
وأخشى أن تُحالَ على المعاشِ

فدعني يا صديقي في جنوني
لأرسمكم وليس على القماشِ

أخالك دون أسنانٍ وشعرٍ
فلن تحتاج مشطاً أو فراشي

ولا جزراً ستقضمُ أو عظاماً
تُفرقشُها فأكلكم محاشي

وفي يمينك عكازٌ كججٍ
تراقصه يديكم بارتعاشِ

وإن يوما حلمت فذاك خيرٌ
ستلقاه ترقرق في الفراشِ

وأدعو الله أن ييقينك ذخراً
بلا حسدٍ ولا قولٍ لراشٍ

وإن تسلّ النصيحة يا صديقي
سأسديها كغيثٍ للعطاشِ

ألا فانسَ الحبيبة واقضِ ليلاً
على ما طاش يا خلي وطاشِ

مجدي

إذنُ سر (المهندس) جدّ فاشي
بقلبٍ مثل قدرٍ للرقاشي

و ها قد جاء (حمدان) القوافي
لنبصر بعدما كنا طشاشي

مؤسسها و راشفها انفراداً
تمهل في هواك و لا تماشي

فترك (الترك) أسلم من طريق
يعود القلب من ذرات (آشي)

و لكن إن وجدت مؤلّادات
فهنّ لمقلّتيك و للفراس

و هذا الرأي تجريب أتاني
به خل أناديه الغباشي

فان صدقتني فأتبع نصيحاً
و إلا فاسأل المدعو بر (آشي)

الشنقيطي

بأخي جمال هجومك جميل و ميزتك أنك إذا خاصمت لا تفجّر

أنيسي يا أخي ألق و ريف
فريد نائم أو كان ماشي

و ما ذنبي إذا ما كان ظيباً
و أنت ظننت من صنف المواشي ؟

أنا ما عدت أحلم إذ أتاني
و لم ينصت لحساد و واش

و ألهني بإيناس و لطف
و أطفأ نار حامية الحشاش

سنكبر يا صديقي في و داد
إلى أمد الحصول على المعاش

سأبقي أكتب الأشعار فيه
على الأوراق صادقة الجياش

فإن نفذت كتبت له قصيدي
على الحيطان أو زاهي القماش

فان نفذتُ كُتبتُ لهُ قريضي
على غالي الجواهرِ و الغواشي

**

أعَضُّ على الشفاهِ بسنِّ فحلٍ
و ليستُ أطقماً عنها أحاشي

و عكازي لسانٍ فيه سيفٌ
و فيه قرونُ عاتيةِ الكباشِ

غريمي - لا رأيتك - في دُناه
سيكدي أو يعودُ كما الحُشاشِ

و أنتَ سلمتَ زرنا كي ترانا
على قصرٍ يُحَاوِطُ بالعِشاشِ

على سعدٍ و دنيانا قِطافٌ
و نتركُ غيرنا يلهو بـ (طاش)

رثاء المتني

القافية: منوعة

عدد الأبيات ١٧٦

(شاكر - مجدي - جمال حمدان - الشنقيطي

- الدندوون - رائد)

لما قتل فاتكُ بن أبي جهل الأسدي أبا الطيب المتنبي وولده محمد (أو محسد) وغلامه في عام ٣٥٤ هـ؛
افتقدته دوحة الأدب، فبكاه من بكاه ورثاه من رثاه.
وكان ممن رثاه أبو الفتح عثمان بن جني بقصيدة قال فيها :

غاض القريض وأذوت نضرة الأدبِ
وصوّحت بعد ري دوحة الكتبِ

إلى أن يقول

من للحواجل يحيي ميت أرسمها
بكل جائلة التصدير والحقبِ

أم للمحافل إذ تبدو لتعمرها
بالنظم والنثر والأمثال والخطبِ

أم من لبيض الظبي يوماً وهن دمّ
أم من لسمر القنا والزغف واليلبِ

عمرت خدن المساعي غير مضطربِ
ومت كالنصل لم يدنس ولم يعبِ

فاذهب عليك سلام الله ما قلقت
خوص الركائب بالأكوار والشعبِ

شاكر

واليوم بعد أن انتظرنا مرآة المتنبى (المتنبى الصغير) وطال انتظارنا وسمعنا زوجته ورقة خريف تستصرخه أن ارجع (لا تفشلني) ولم يعد لها .. بدا لنا جلياً أنه مات كما أوضح ذلك الأخ المهندس واستحق بذلك أن ترثيه الأشعار بقدر ما أعطاهما
لكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد.. إذ أن الأنباء بدأت تتواتر عن جريمة اغتيال متنبينا (الصغنطوط) كما قتل سابقه.. وهذه المرة من قبل الأخ المهندس لخلاف تم بينهما على اشتراك الإنترنت وأحقية أحدهما دون الآخر به

أما الانتحار فهو عذر وإذ لم يكن المتنبى مكتئباً .. كيف وهو قد ملأ النادي وشغل الطباء فيه

هناك جريمة ارتكبت ولا بد أن يجرم الفاعل

وللمتنبى الصغير حق الرثاء علينا جميعاً فأقول:

لما يُعد وانتظرنا حرفه الذهبي

فجاءنا نبأً في منطقي عجبٍ

قيل استراح بقتل النفس وانتحرت

آماله غضبةً من قومه النجبِ

من للحروف التي إن شاء نسقها

أو شاء نمقها في حلية الأدبِ

ومن (لذات خريفٍ) بعدما ثكلت

واستصرخت أن أجب فسكت لم تجبِ

ومن لكل الأطباء اللائي من حزنٍ
عليه آلين لا نسلأه من شنبِ

يغدوا إليهن في عزٍ وفي شممٍ
أو مهطعاً إن تبدت "ذاتُ" عن كنبِ

تجرّه من قفاه(و) وهو في كمدٍ
متمتماً سوف آتيكن إن تغبِ

قتلته يا مهندسُ والتجأت إلى
تاريخنا تشرح الأعدار في صخبِ

قتلته ليس عن جُرمٍ تكلفهُ
إلا لتحوي اشتراك التت بالغلبِ

قالوا تصارعتما فانهال فوقك بال(م)
أبكاس طورا وطورا ردّ بالركبِ

فلم تجد لك بُداً غير مقتله
إذ لو تأنيت تغدو منه في عطبِ

شاكر

وكل ذلك من أجل اشتراككما
في النت .. أعجب به يا صاح من سببِ

فالآن لابد من تأر لصاحبنا
فلا تضيع دماء الحر كالسلبِ

ونرفع الأمر للقاضي بمجلسنا
مجدي، وكل شهود الرشف، والعربِ

مدّوا الطنّافس شدّو قامة الطنبِ
لننقل الشعر من كأسٍ إلى القربِ

و جهّزوا مجلس القاضي تحفّ به
طيبُ الأوانسِ والآرامِ والشهبِ

و ليحضر المدعي بالورد نوثقه
و من عليه ادعى والسادة النُجبِ

حتى نرى ما نرى في أمر صاحبنا
و نحفظ الحكم في الأرشيفِ للحقبِ

نخليها دعوتين و احكم أنت

(جمال حمدان) يا من جدّ في الطلبِ

هذا التنازل مني ، فأتِ بالعجبِ

و قسّ و وازن ولا ترجمه إن له

ردفاً من الجن مخبوئين في القصبِ

و إن أردت أزيد الأمر (شعلةً)

فإن لي دعوةً في الحق لم تجبِ

قد قال لي : خذ قوافي الشعر منفرداً

و دع لمثلي ليالي الأنس و الطربِ

(فخمّني) و مضى بالكِرم أجمعه

و حاز في الشعر دوني سامق الرّتبِ

ما بلّ ريقِي بحرفِ كي أئمّقه

و بعده قد مضى بالتينِ و العنبِ

الشنقيطي

رشوة شعرية إلى شاكركي يساندي في صراعي مع المتني الصغير
أخي شاكرك أراك حفظك الله و راء الأكمة .. فقلت أعطيك هذه لأعرف هل خلف الأكمة و رقة ربيع أم خريف
فلت هذه الأبيات بين مدينة جازان و قرية المضايا

ضياءً من سنائك أم مرايا

و ها جزنا لجازان المضايا

على حسناء ميسمها أراك

و في أعطافها طعم المنايا

لها من لطف مبدعها اهتزاز

تميس له الشغاف مع الحنايا

و لو كان الأناهم لهم عيوني

لجاؤوها على قدم حفايا

فان عَيتُ لقاءهم لعادوا

إليها من غدٍ و هم بكايا

و عادوا بالقصائدِ مشرعاتٍ

و عادوا بالزهورِ و بالهدايا

و لولا أن رأيت عيني يقيني

لقلتُ لمن يقول: دعِ الحكايا

أنا مع المهندس .. دفاع .. ومحامي .. وووو

إمّا أرافع عن صهري وعن نسي
أو أهجر (الكار) حتى الموت في حدي

ماذا تراني أقول مرافعاً قلقاً
عن من يهندس ما بالقول من شبيب

هيا هلموا وهاتوا ما بدا جدلاً
ضدّ الصديق وما ترموه من عتب

قلتم أحقاً هو المتهم في جرم؟
ماذا دهاكم وقد حاذرتمو لهي

(مدّوا الطنافس)؟؟ هل هذي عوائدكم
مجدي وشاكر والحمدان في الرتب

قد قال (مالي) فقد ضاعت سرائرنا
في النت فازداد ما (بالشات) من هرب

ابني محمد صادر واحدأ فله
أما وهذا فما يبقى من اللقب

مهندسُ اليوم أبقى صدقَ حرقتَه
من موتٍ من يتكئى بآبن محتسبٍ

مات الكبير ومات صغيره حزناً
قتل الكبير وقهر الطيبِ القنبِ

رائد

النورس المغازلنجي .. سييوه سييوووو

ماذا تراه هنا يجري وحق أبي
هل تحكمون على (هندوس) بالشغب

من للمغازل إن ألقوه في سجن
من منه أخذ علم ترتوي كني

لا تجسوه فليس القلب في سعة
من بعد غيبة من يشدو من الطرب

جمال حمدان

محاكمة العصر

الأخ الحبيب المهندس

مالي أراك تقدم رشوة لشاكر وتطلب نصرة أخينا الدندون فهل ذاك لعلمك بأنك متورط بتهمة لا تُرد؟
على أية حال أمهلني قليلا وسأعود إليكم بإذن الله بشهود وقرائن لا تدحض ولا تُنكر ..

أقول كتقدمة

قل للمهندس إن تحضر وإن تغيب
فالحقُّ نرجعه بالسيف لا الطلب

عندي الدليل فكافورٌ أسر لنا
أمراً أبان لنا ما غاب من سبب

بيئما الغدر في ليلٍ وشاهده
ما قد قبضت من الدينار والذهب

لأرجعن لكم والشاهدان معي
قلبٌ أريبٌ وشعرُ السادة التُّجب

فلترقبن موعداً لا أنت مخلفه
ولا أنا ، وله من شئت فاصطحب

الشنقيطي

إعلان مبادئ

أيها السادة و السيدات و الأوانس

ها أنتم ترون أخي الشاعر شاكر وجه إليّ تهمة اغتيال المتني الصغير

و ها أنتم ترون الشاعر مجدي يتحرك بسرعة لإصدار الحكم المعد سلفا

و ها أنتم ترون الشاعر جمال يبتسم من خلف الكواليس لأمر لا يعلمه إلا الله

و ها أنتم ترون الشاعر سلاف صامت كالعادة بصمته القاتل !

و ها أنتم ترون بقية الشعراء لا إلى هؤلاء .. ولا ..

و ها أنتم ترون نون النسوة هنا في صمت تام.. و لعلهن في المطبخ لإعداد شيء ليوسف!

أيها الأخوة و الأخوات

المتهم بريء إلى أن تثبت إدانته برغم أنكم تمارسون العكس!

ثم من حقي أن ابنه إلى ما يلي

١- بما أنكم أمة نعم بواقع ٩٩,٩% فأنا أعرف سلفا أنكم سوف تدينوني

٢- أعذركم لأنكم إذا لم تدينوني سوف لن ترشفوا أبدا

٣- سوف أطلب بحقوقكم كاملة بما في ذلك حق الاستئناف.

٤- أطلب أن يصدر الحكم بعد المحاكمة و ليس قبلها و لو من قبيل التمويه بالعدالة!

٥- من حقي - بعكس المتهمين في كوبا- أن يكون لي محامون! و لقد اخترت لهذا الغرض السادة و السيدات التالية
أسمائهم محامين لي.

١- الشاعر سلاف

٢- الدكتورة DR2003

٣- الأنتى

على أن تكون جميع مرافعاتهم بالإجماع و للذكر مثل حظ الأنثيين في التصويت! و على أن يلتزم الشاعر سلاف بعدم ضرب الأنتى فوق الحزام!

و أن تلتزم الأنتى بعدم ضرب سلاف تحت الحزام. و ما عدا ذلك فمباح لهم مجتمعين و منفردين. و في كل الأحوال أحفظ بحقي العربي الطبيعي في الاستبداد بالرأي و أنني أعتبرهم مستشارين لي و أن لي الخيار في الأخذ بالمشورة أو رميها في سلة المهملات

الشنقيطي

٤- أحتفظ بحقي في المطالبة بلجنة محلفين شريطة ألا يكون بينهم بيل كلينتون و ألا يسمح بتدخين

السيجار في نادي الرشف!

أخي مجدي نسيت أن أسألك هل تستعمل السيجار!؟

عفوا تلك كانت شطحة شاعر و الآن دعونا نعود للمهندس!

يقول المهندس انه انتهى من المداخلة المبدئية!

سعادة القاضي العادل القراقوشي

أمل إصدار حكم بالموافقة على إعلان المباديء حتى يبدأ المهندس بالمداخلة شعرا

أخوكم قبل وضعه خلف القضبان

المهندس

(أفا عليكِ) بهذا الذقنِ و الشنبِ
إني اتهمتُ بلا جرمٍ و لا سببِ

و جاءَ (شاكراً) يرثيه و بغيتهُ
يوماً ليأخذَ مَرْمولاً بلا تعبِ

إن (الصغيرَ) قضى من حزنه أسفاً
مما جرى بشعارِ الشعرِ و الأدبِ

هذي تجرّجُهُ في ساحكم صرخاً
و تمزجُ الصرخةَ الشعواءَ بالكذبِ

و لـ (الصغيرِ) حكاياتٌ مدويةٌ
في ساحةِ النتِ في التشبيبِ و الشغبِ

فضايقتهُ طباءٌ كانَ يحسبها
على مناهُ و في أطباقٍ من ذهبِ

فبانَ أن طباءَ الحيِّ مُسبعةٌ
و قيلَ مجدي (يَشْبُ) النارَ في الحطبِ

و لست أدري . أدندونٌ) يناورنا
أم أنه صاحبٌ في ساعةِ الطلبِ

و (النورسيُّ) حزينٌ دائماً أبداً
دعه (لنوروسية) أشهى من العنبِ

هذي محاكمةٌ في الظلمِ واضحةٌ
و للمحامينَ بعدي صولةُ العَلَبِ

و الحمدُ لله قاضينا بناظره
شئٌ يراني به اثنينِ عن كَثَبِ

ورقة خريف

ربما لم يتوقع أحدكم مجيئي هنا بعد أن اعتزلت التمثيل

وتبينت لي الحقيقة المرة

لاتدافعوا طويلا عن المتنبي الصغير

إنه لم يمت يا سادة وقد كان ضلعاً في مؤامرة كادت أن تودي بحياتنا جميعاً
وأنا هنا نيابة عن نفسي التي ضاعت أشكركم جميعاً لمحاولتكم الوصول إلى الحق

وسامح الله السيد : المهندس الذي كال لي الكثير من الإهانات

وأود أن أخبركم بخبر (انفصالي) عن المتنبي الصغير والحمد لله

وذلك من لطفه جل وعلا ...

لقد طلقني القاضي غياباً بعد أن تركني وهأنا أسمع تارة أنه بريء

وتارة أنه متآمر ... ولكني على أي وجه لا أنوي الرجوع إليه

وخذوه (افرحوا بيه) فلن تجدوا أحسن مما وجدت

عدوة الرجال إلى الأبد

ورقة خريف

الشنقيطي

لا تصدقها فضيلة القاضي

إنها أرملة!

و هي فقط تريد خداعك في مدة العدة تريدها ثلاث قروءٍ بدلا من أربعة أشهر و
عشرة أيام

جمال حمدان

لم تدع لنا من مخرج سوى مقاضاتك
الأخ الحبيب مهندس المشاكل

سبحان الله في أمرك .. الأخت ورقة الخريف تقول بأن زوجها لا يزال على قيد الحياة وأنت (تحلف
بالطلاق) بأنك قتلته

لهذا لم أر من الإنصاف رد قرينة من يقر بلسانه ويثبت اعترافه واعذرني أخي الحبيب فغدا بإذن الله
سأدعو الشاهد والحاجب لنرى في الأمر ..

الأخت ورقة الخريف

لم يعد في الامر من رجوع ولا انسحاب فالمتهم يقر أمامنا وانتظري - يرحمك الله - الحكم عليه ليعرف
كيف تؤكل كتف العدة

مازلت مع المهندس .. لحين حضور المحامين المعنيين .. وبعدها يصير خير

(و لست أدري ألدنودن يناورنا
أم أنه صاحب في ساعة الطلب)

ها قد أتيت لحين حضور منتخب
نون سلاف وأنثى الرشف والطرب

ها قد أتيت وفي (مخباي) كاسرة
تأتي على الظلم من خامات مغتصب

إن الصغير أبي إلا محبتكم
قد مات من جور حزب ظالم نشب

كل الرجال .. رعاك الله هاجمة
أختي الكريمة ماذا قلت في غضب

بعض الرجال تمادت فيه نزوته
يبقي عليها وزاد الطين بالثرّب

والبعض فاق بأخلاقٍ مكارمه
عزاً وفخراً وقياضاً من الحببِ

إن قلتِ نصفٌ ونصفٌ منهمو عدلتِ
كفى التوازن إن راعته تستلبِ

بل أكثر الصحبِ مثل مهندسٍ عُرفوا
بين الرجال قليلٌ مالى الكتبِ

حمدانُ حمدانُ يا قاضي تفيضُ بنا
بالعدلِ نرضاكُ لا بالظلمِ والقصبِ

مالي أراكُ وقد شمّرت عن كتفِ
ترجو انسحاباً لسبعٍ ليس ينسحبِ

بالله قل لي لماذا قام صاحبنا
بالقتل إن لم يكن من طيب منقلبِ

ترى النساءِ بكيلِ اللومِ دائمةً
ترى (النكادة) دوماً أقرب الشُعبِ

قل لي وقولوا إذا ما كان قاتله
هل بالمهندس أم من زوجة الدّيبِ ؟

نحنُ اثنيننا بصدْرِ نحو أسهمكم
تهوى النزالَ لذات الكرّ والشغبِ

صبوا علينا نبالاً نحونا بلغتْ
تهوي علينا بحبٍ منكمو عربي

شاكر

احتجاج شديد اللهجة
لقد حاول المتهم المهندس رشوتي ولم أستجب لها
والآن يحاول رشوة القاضي
هذا المهندس يعرف كيف يتكتك خطواته ويحسبها بالمسطرة
ترى هل يقع القاضي في الفخ :

يا حضرة القاضي احذر من مهندسنا
لا ترتشي منه أو ترجئه في الطلبِ

إذاً فقدنا عدالتكم فوا أسفا
لن يبق عدلٌ برشف الشعر والأدبِ

فاغلظ عليه وشدّد في عقوبتهِ
وأمره بالصمت حتى حكّمك العجبِ

وأمر بتفتيشه والفحص إنّ به
كدمات صاحبنا مفضوحة النصبِ

فاحكم عليه ولا تأخذك مرحةً
به، فما لجناة (النّت) من عتبِ

تحيات المدعي العام

يا ذا المدندنُ لا الشنقيطُ ينفعكم
ولا السلافُ يقيكم سورة الغضبِ

وكيفَ تطلب من قاضٍ به حوْلُ
عدلا - فديتك - قد أسرفت في الطلبِ

مَنْ لِلأراملِ و المسكينِ والعاني
سواك ينصف شعراً يا ابن حمدانِ

هذا المهندس قد بانت جريمته
و يخلط الشهد عمداً بالبذنانِ

فما تقول فداك الشعر أجمله
فيمن يعاند جهراً ذات فستانِ

الشنقيطي

لأخي جمال

شكرًا جمال و ما أشجاك أشجاني
ففي مداعبة الخلان تلقاني

أجىء بالشعر - قرصاً - في ملاطفةٍ
و ليس للمكر آفاقٌ بوجداني

هي الدعابةُ قد تأتيك من حولٍ
- كما عهدناك - فامرّح يا ابنَ حمدانِ

في كل شيء سوى ما في محاكمتي
فاحرصْ فديتك من إغواءِ شيطانِ

لأخي الدندون

شكرًا مدننُ ما أبديت من غضبٍ
في ظلمٍ دهرٍ بلا جرمٍ و لا سببٍ

و يدعون بأني لي مخاللةٌ
من أجلٍ (نت) قتلتُ شاعرَ العربِ

و أحسبُ البعضَ كافورا بساحتنا
- ما اللونُ أعني - بهذا المكرِ و الجلبِ

الشنقيطي

و أنت تعرفُ كافوراً و (عِلَّتُهُ)
فما يفيدُ إذاً ضربُ من الركبِ

لأخي اللدود شاكر

هونُ عليكَ فما فوزٌ على أربِ
مهما تحاولُ بالإصرارِ في طلي

عندي دفاعٌ قويٌّ من ثلاثتهم
سلاف معروفٌ لا يُعلَى مع الرتبِ

أنثى و نون هما أقوى مدافعتي
لدى القضاءِ فأعطى كِفَّةَ الغلبِ

لأخي مجدي

مجدي (يخرِبُ) في صحنِ البذنجانِ
و كانَ أولى بهِ يسعى لرمانِ

و جاءَ للعدلِ ظناً أنه غفلٌ
يخرِضُ الناسَ في تهديمِ أركانِي

و كل ذاك لأني ما سمحتُ له
بأن يشمشمَ فستاناً لجيراني

وحصحصَ الحقّ من تأويل منتكبِ
قال احولالي تجنّب من سدى النُصْبِ

أين العدالة في هذا وقد جُهلّت
واستفحل الأمر في ظلمٍ لمُنْضَرِبِ

قد جدّ ماجدّ في دعوى لشاكرنا
وتحضر الحال أنثى الرشف لم تَغِبِ

هلا طلبنا لها استئنافَ جلستها
حتى يحين ظهور الحقّ عن كتبِ

الشنقيطي

فضيلة القاضي

هاهي محاميتي الفاضلة تقدمت لكم بجاهزيتها بالأصالة عن نفسها و بالإناابة عن

زملائها المحاميين الآخرين فعلى بركة الله

هذا و سوف أرد على المدعي العام شعرا بعد التشاور مع طقم المحامين الأفاضل.

استدراك

أن المدعي العام و قد لمس ضعف حججه و أراد بإحالة الموضوع لاحقا إلى الجامعة

العربية تعليق حسم الموضوع إلى الأبد و بذلك أبقى أدور في ردهات الجامعة دون

حسم للقضية

فأرجو عدم الانصياع لرغبته المشبوهة

فالجُرْمُ عندي ثابتٌ وموثقٌ
ولديّ ما يكفي من الأخبارِ

أنسيت قولك يا مهندس حينما
نفتِ الخريفُ فجئتَ بالإقرارِ

من بعدها مجدي ورشوة شاكرٍ
وطبيخ باذنجانٍ بالصرصارِ

أتظنُّ دندونٌ سيُقبلُ قوله
بكم وتلقى من مقيلِ عثارِ ؟

فأعدِّ حسابك يا مهندس وانتبه
مجدي وشاكر لي من الأنصارِ

لا لم تكن (نِتًا) قضيتنا ولا
توفيرَ مالٍ ، أو غلا أسعارِ

بل إنه المكرُّ القديم لديكم
من وقت كافور "أبي الأشفارِ "

فابن الخريف ، هو الحفيد لجده

ولئن تنبى في ربي وقفار

ملاً البسيطة شعره وغدا له

ذكر كزاد الحلّ والتسفار

لم يا مهندس قد زرعت ضغينة

ونفيت شاعرنا من الأمصار

هو حقدكم لما رأيت دراهماً

لأبي حسين تفيض كالأنهار

فدستت سماً في شراب مليكه

فخصيته ومنعت قرب سراري

ونحلت شعراً لم يقله الطيب

في العيد ، أو في أسود وذراري

فإذا بضرغم دولة بل سيفها

جدي من الحمدان فخر نجار *

أعطى الأمان لشاعر واتي به
ليعيش في طيب وحسن قرارٍ

فحسدت يا هذا المهندس جدنا
وأتيت تنفخ في رماد النارِ

ونقلت قول أبي فراس لطيبٍ
وزجرت طير الغلِّ كالأخبارِ

حتى رأينا أن سيفاً لم يقيم
لأبي فراس لفك قيدٍ إسارِ

والآن قد آن الأوان لمهندسي
كي أحكمنَّ وآخذنَّ بثاري

وبثأر أبناء الحفيد وزوجه
ولكل من يشكون وحشة دارِ

فلشاكر وأخيَّ مجدي عندكم
ثأرٌ يثير حفيظتي ووقاري

ماذا بجازان المليحة من روا
حتى تهيم بحسنها وتماري

وتصوغ في صبيا وفيفا أشطرا
ومن المضايا عدت بالأزهارِ

يا من ترى جازان ليس كمثلهما
روما ولا باريس في الإيثارِ

يكفي بتلكم يا مهندس تهمة
لتزاح خيلكم من المضمارِ

والآن أنظرُ ما يراه أحبّتي
في شأنكم أو فأتِ بالأعدادِ

=====

* أبو الحسين = أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي ... الملقب بأبي

الطيب المتنبي

* نَجَّار = أصل العائلة أو الأرومة

الشنقيطي

المرافعة الأولى

بعد الاطلاع على حكم فضيلة القاضي .. و بعد التشاور مع المحامين .. أقدم مرافعتي قبل استمرار
المداولات

خيلى تراحمُ في الوغى و ثماري
و أنا المخيفُ و لو بظهرِ حماري

و أنا المدوّي بالقريضِ أدقهُ
دقَّ المطارقِ لا يُشَقُّ غباري

و لقد حسبتكَ أحولاً يُرجى لهُ
فإذا بحكمك من (ذوي الإبصارِ)

و السر: من شهدوا ظباءً قلت لي :
جمعوا لديك و أسكنوا في الدارِ

لاغرّو أن وقف القضاء بصـ
فهنّ و ما ابتدأتُ حوارِي

ليس الشفيعُ مهندساً و مخططاً
بل أهيفاً يمشي بدونِ إزارِ

عشرٌ لديه فأربَعُ زوجاته
و الباقياتُ من الطباءِ جوارِي

و رق الخريفِ هي التي مكرتُ بهِ
نصبتُ لهُ شركَ الجمالِ الضاري

و أتتهُ باللاتي نوينَ بيوسفِ
ليحكُنَ تدبيراً على الختِيارِ

فإذا أنا من أجلهن كمجرمِ
عَجَباً !! قديماً كانَ من أنصاري

لا لا ألومك إن حكمتَ - لحكمةٍ -
مدفونةٍ لك في دنى الأسرارِ

و تنبهاوا زَلَقَ اللسانُ بلفظه :
" إلا لتقضى منكمو أوطاري "

بل عشرَ أوطارٍ أراك قضيتها
هوّنُ عليكِ فلستَ بالمنشارِ

و لقد قضيتَ من المآربِ ما ترى
يكفيكَ .. فارجعُ للصوابِ ودارِ

و رُقُ الخريفِ تصيدُ عصفورين بي
و كأنني حجرٌ يجرفُ هارِ

و تريدُ ضربَ الرشفِ من أساسه
من بعدِ ضربي باثامِ عارِ

و أتى إليكم شاكرٌ و مدندُنُ و أبو
الرشافِ بكاذبِ الأخبارِ

ها جاءتُ (الأنثى) فبددَ شملهم
قبلَ البقيةِ من دفاعي الناري

فأراهم للريحِ أعطى ساقهم
و كأنما قطُّ أتى للفارِ

و أضفُ إليك : أبو فراسٍ جدكم
خصمٌ لدودُ لسيدِ الأشعارِ

فأثارَ موله عليه ضغينةً
عن سابقِ التفكيرِ و الإصرارِ

و أنا صديقٌ لـ (الصغيرِ) فجئتني
بالحكمِ بغضا فيه يا للعارِ

أما الجنوبُ فإنني لمتيمٌ
بنسيمه و الفلِّ و الأزهارِ

أبدًا لفيفا و المضايا أسهمي
و لدوحةٍ من جنةٍ و نضارِ

ما لي و باريسُ و لبنانُ ؟ أرى
جازانَ وجّهَ سائرِ الأمصارِ

يا حاكماً بالعدلِ دمت مناري
سَلِمَت يداك موثق الأخبارِ

هو ذاك يا تَربِ الندى الحكم الذي
يشفي غليل الرشف بابت الكارِ

و سنرسل الحكم الرهيب لكل من
عرف المهندس في ربوع ديارى

و سنطلب التوثيق فى (لاهاى) من
أهل الحقوق بمجلس الشطارِ

من ثم نطلب من (عنان) و ربه
فرض الحصار بدوحة الأشعارِ

حتى يصير الحكم (انترناشيونال)
و نعلق الأحكام بالمسمارِ

شاكر

تبقى العدالة فطرة الأختيار
مكفولة في صحبة الأحرار

يجيا لمسطرة العدالة قصدها
لا مثل قوس مال بالفرجار

جمال حمدان

اقتراح على لجنة المحلفين
الاخوة الأفاضل لجنة المحلفين

مجدي

شاكر

لست ادري هل عاد لي الحول مرة أخرى أم لا .. فمالي أراكما أجزتما الحكم وأنا لم
أحكم بعد بل بينت حيثيات القضية .. (صدقوني انكشفنا)..

أرجو منكم أن تقترحا على حضرة القاضي اللي هو (أنا) ما ترياه مناسباً للحكم
لأنكما من قبل هنا في هذا الرشف وعندكما خبرة ومعرفة ببواطن الأمور أما أنا فقد
عُينتُ قاضياً - كما تعلمان - بالواسطة ولازلت غشيماً في إصدار الأحكام العرفية
..

انتظر كما لتقولاً في حبينا اللدود مهندسنا والدندون وآخرين أنتم أعلم بهم مني .. ما
لم يقله جرير بالفرزدق

تحياتي للجميع

القاضي : جمال بن حمدان

إثبات تهمته بجنح نهار
هي ما قصدتُ و قد بسطت قراري

فاحكم بما قد شئت يا قاضي الهوى
حتى ننفذ ما ترى إجباري

الشنقيطي

إلى فضيلة القاضي
بعد إصابة المحامين الآخرين (بأنفِ العنزة) فقد اتفقنا أن تكون الأنثى هي
محاميتنا الوحيدة فأرجو اعتمادها لهذا الأمر.
إلى الأخت الأنثى

شكرا محاميتي على الإصرارِ
في أمر تبرأتني و فكِ إساري

و كما ترينَ فما هناكَ مُحَقِّقٌ
إلاّ البراءةُ في سطوعِ نهارِ

(أنثى) سلمتِ و دامَ دهركِ منصفاً
لكِ ما اشتهيتِ من الهنا و نُضارِ

و أظنُّ قاضينا (بعينِ) عدالةٍ
بدتْ الشكوكُ لديه بالإخبارِ

و هنا سيبحتُ مدعونَ لقاضي
(ذا عمّةٍ) يمضي معَ (المشوارِ)

الدندوون

ظللت أدافع وأنافح من أجل الوقوف في صف المهندس ، ولكنه وضعني ضمن قائمة الخصوم

فما رأيك سيدي القاضي؟؟

وما رأيكم أخوتي مجدي وشاكر؟؟

وما رأيكن أخواتي ورقة الخريف والأنثى؟؟

وهذه الأبيات حتى يصلني رأيكم:

ما رأيكم في صاحبي الغدارِ

قد خانني في لحظة الإنكارِ

ورمى بما قد قلت عند دفاعه

وحدي أنافح بغية الإنصارِ

قد كنت ضد جمال ، شاكر في الوغى

حتى المؤسس بعته بالدارِ

ويحي وويحك يا مهندس ما بها

قد حنجرت في حلقكم أشعاري

الشنقيطي

فضيلة القاضي

نحن اكتشفنا بوسائلنا الخاصة أن الدندون كان طابورا خامسا زرع في صفوفنا لتفكيك
الوحدة الوطنية للدفاع و المتهم و لذلك قمنا بكشف الأمر أمام فضيلتكم
و لقد و صلتنا المعلومات عن طريق العيون الناعسة التي سلطانها عليه فجاءت بكل
أخباره

يا ظبية البان

القافية: الكاف المجرورة

عدد الأبيات ٤٨

(ناصر الزهراني - مجدي - الشنقيطي -

شاكر)

(يا ظبية ألبان ترعى في خمائله)
ليهنك اليوم أن الرز مرعاك

كم من موائد أكلٍ لست أبلغها
لولا الرقيب لقد بلّغتها فاك

يا حبذا لقمةٍ مرّت بفيك لنا
أو خبزةٍ غرّزت فيها ثناياك

أما العصيد الذي في جوفه مرّق
فذاك عند احتدام الأمر مأواك

كم نعجةٍ قد طواها الحب يا أملي
وما عزّ وخروف في زواياك

قتلاك في الأرض آلاف مؤلّفة
وسوف يجتمع المشكّو والشاكي

مضى بك العمر ما أحييت من كمدٍ
قتلي هواك وما فاديت أسراك

(أنتِ النعيم لقلبي والعذاب له
فما أمرُّك في قلبي وأحلاكِ)

قضيت معظم وقتي في محبتكم
ما بين أكل وإسهال وإمساكِ

ما غرَّك الحرب في الشيشان عن ترفِ
وما أدَّخرتِ رصيماً عند شيراكِ

نعيش نقتنص اللذات في دأبِ
والهم بالناس لا جاني ولا جاكِ

يا قرّة العين يا أنسي ويا أملي
وكيف تحملني رجلاي لولاكِ

كدتِ تمسين وجه الأرض من ترفِ
لكنّ أدناكِ مربوطاً بأعلاكِ

كم ليلة في رضى عينيك نسهرها
في البيك والمطعم الصيني وكنتاكي

ناصر الزهراني

إذا اشتكى عاشق هجر الحبيب له

فلست أعرف هجرانا لريّك

عشتِ معي في نعيم الوصل هانئةً

ولا تبيتين إلا فوق أوراكي

(يا ظبية البان) كم قلبي تمناك
تسامري النجم شوقاً عند شُباكي

حتى اتى (ناصر) في الرشفِ يطربني
يقول في الأكلِ من تخمِ تشهّاكِ

فرحتُ (هارديز) بحثاً عنكِ في شغفِ
فقليل لي قاطعوه بعد (باراك)

فقلتُ (بيتزا) و بعض (الهوت) فلفلةً
فقليل لي (ناصر) في الرشفِ شكّاكِ

قد راح (للمطعم الهندي) يغربله
يزيد (كاري) الهوى لو فيه يلقاكِ

يقول (زهران) قد هبّت مغاضبة
بعد (الرجيم) بكرشِ جد فتاكِ

فقلت ما حيلتي و الحرب شعللها
معي حروفي معي جني و مسواكي

مجدي

يا جن عبقر هاتوا لي خميرتها
من عند (ذواق) إني مدنّفُ شاكي

أمّا (المعسل) بحريني كنهتها
تفاحة الخد رياها بتمباكي

الشنقيطي

(يا ظبيةَ البانِ ترعى في خمائله)

بين الورودِ و بينَ البلبِلِ الشاكي

و في الحنايا لها روضٌ و مُنتجعٌ

(ليهنك اليومَ أن القلبَ مرعاكِ)

(الماءُ عندكِ مبدولٌ لشاربه)

إلآي! نفسيَ ظمأى من حُمياكِ

أروي بشعريَ صحراءَ فأثمرها

(و ليسَ يرويكِ إلا دمعيَ الباكي)

(هبّت لنا من رياحِ الغورِ رائحةٌ)

مسكُ الهدايةِ يدعوني للقيامِ

و داعبتُ روحنا منكم روائحها

(بعدَ الرقادِ عرفناها بريّكِ)

(ثم انثنينا إذا ما هزنا طربٌ)

من شدوٍ عودِ تغنى من ثناياكِ

و إن بدا عندنا من أمرنا سفرٌ
(على الرِّحالِ تعللنا بذكرِكَ)

(سهمٌ أصابَ و راميه بذي سلمٍ)
كأنَّ دِقَّتَهُ صاروخَ أَفلاكِ

(أنتِ النعيمُ لقلبي و العذابُ لهُ)
ضدَّانِ ما اجتماعاً إلاَّ بدنياكِ

أذوقُ في حبكم صبراً على عسلٍ
(فما أمرُّك في قلبي و أحلاكِ)

(عندي رسائلُ شوقٍ لستُ أذكرها)
و كيفَ أذكرُ شعراً لي تغنَّاكِ؟

أرسلتها بيدٍ يا ليتَ ألثمها
(لو لا الرقيبَ لقد بلَّغتها فاكِ)

(و عدُّ لعينيكِ عندي ما وفيتِ به)
و هلْ وفيتِ على وعدٍ بمراكِ ؟

الشنقيطي

رمشاكِ قد كذبا و الخدُّ في خجلٍ
(يا قرب ما كذبتُ عينيَّ عيناكِ)

(هامتُ بكِ العينُ لمُ تتبعِ سواكِ هوىً)
كأَما حُلِّقْتُ حَصراً لرؤياكِ

و ليسَ للقلبِ من عينٍ فواعجي
(من علِّمَ العينَ أن القلبَ يهواكِ) ؟

**

(يا حبّذا نفحةً مرّتُ بفيلكِ لنا)
ما زادها أنّها مرّتُ بمسواكِ

و حبّذا نظرةً بالحبِّ مترعةً
(و نطفةً غمستُ فيها ثناياكِ)

(و حبّذا و قفة و الركبُ معتقلٌ)
من فيضِ حسنكِ يبقَى بينَ أسراكِ

ما بين قوسين للشاعر الشريف الرضي رحمه الله.

شاكِر

حياك في رشفنا فالآن أنت به
أهلٌ وحرّفك في تعطيره زاكي

فزد من الشعر إن الكرش منتظرٌ
يطوي على الجوع لا باكٍ ولا شاكِي

السوريات

القافية: منوعة

عدد الأبيات ٩٧

(الشنقيطي - مجدي - رائد - د. نون -

جرير الصغير)

- ١ -

أتيت للشام صياداً فصادوني
من الرجال على هيلٍ و كمونٍ

من الأكارم كلُّ بارعٍ ألقُ
كأنه في الهوى تبني و زيتوني

بفندق الشام كم ألفتُ من كرمٍ
من الرجال عن الآرام يغنيني

- ٢ -

أتى للشام عشاقا فتاها
على غيداءٍ مبسمها و فاها

تميس على الجمال بألف غصن
فيا سبحان ربي إذ براها

على الخدين أزهارٌ و وردٌ
و أجمل ما هناك على قفاها

- ٣ -

أتيتُ من الرشف يا غانيةُ
و نفسي إلى لحظة ظاميةُ

و هذا ابتداء قصيدي أتى
بأناته الحرّة الطاغيةُ

و خلفي صحبُ تمنوا بأن
يكونوا مكاني إلى سورية

سأرشفُ عنهم و عني إذاً
فكوني لنا الرشفة الشافية

و سوف ترين بأني أنا
سأجعل منك الرؤى هانية

فقلت تفضل أيا شاعري
تخير من الثمر الدانية

-٤-

رجعتُ إليكم! و طالَ السفرُ
و في غيبي أُملي المنتظرُ

أعودُ و رَشفي على عادةٍ
من الصفوِ ما شابههُ من كدرِ

و ودعتكم بجميلِ القوافي
من القلبِ يعلمكم بالخبرِ

و قلتُ: رحيلي إلى سوريا
وفيَّ طموحٌ و فيكم نظرُ

فما أسفتُ فيكمُ أحرقي
و كيفَ و أنتم لقلبي بصرُ؟

ذهبتُ إليها و في جعبتي
مشاعرُ رشفِ بهيِّ الفكرِ

و عنكم و عني رأيتُ أنا
جمالَ (الشوامِ) و سحرَ الحوزِ

و أبهرها في جمالِ القفا
و وجها مليئاً بزاهي الصورِ

و إن لُبِسَتْ (جِينُ) " * " ضيقةً
فللجينِ عذرٌ إذا ما استعزَّ

و لي و لكم كلُّ عذرٍ إذا
رأى أئبنا ثمَّ منها انبهرُ

تودُّ بأنك (جيناً) لها
لتلبسه قبلَ وقتِ السحرِ

فيسعدَ في قربه من جنِّ
بديعِ التفاصيلِ فيه سقرُ

و إن بسمِ الثغرِ صرتِ سجيناً
و ما عدتَ تعرفُ أينَ المفرِّ

تخيلتها مركباً للفضاءِ
و خفتُ ارتفاعاً لسعرِ (النفزِ)

على الناهدين بدورُ التمامِ
و أما القفا فكثيبٌ أعزُّ

و بينَ مكانِ الركوعِ إلى
مكانِ السجودِ الجنى و الزهرُ

تفضلها عن حليبِ المراعي
و عن دوحَةٍ من غصونِ الشجرِ

فأغصانها حاملاتُ ثمارٍ
و ما مسها - رغمَ حملٍ - بشرُ

و أما الحليبُ فمشكلةٌ
إذا درّ يوماً يسيلُ دررُ

و يرشفهُ من إذا حظه
حرامٌ عليه قطافُ الثمرِ

=====

كلمة (جين) هنا و ما بعده بتصريفاتها هي تعريب لكلمة جينز

Jeans الإنجليزية

سلامٌ براءةٍ طفلٍ نعا
و طوراً كسبعٍ بغابٍ طعى

إلى رشفنا إنني هاهنا
رجعتُ لأرضٍ بغيرِ رغا

ولست كغيري - و لا غيبةٌ -
فلستُ خروفاً أتى بالثُّغا

و ليسَ مرادي خسيسَ الغرامِ
و لا من هواهُ طريقَ البغا

و حلَّقتُ فيهم بألحانيه
و لكنهم حسبوا ببغا

فعدت بشعري إليكم سريعاً
بعقلٍ يفضّل ما سُوغا

رجعت لكم طائعا طاهراً
و عشت هناك حياة الأغا

(فعدت بشعري إليكم سريعا
بعقل يفضل ما سُؤغا)

فأهلاً حللت و سهلاً نزلت
و مرحىً بعودك أرض الوغى

وغى الشعرِ فرسائها أشهروا
سيوفاً تحاربُ ما قد طغى

من الحرفِ .. إن راح يعصي المداد
تمرّد سيلٍ عظيمِ التُّعَا

ألا مرحبا يا صديق الهوى
شممت النسيم الذي قد طغى

فأدركت أنّ الحبيب أتى
فجئت أصافح خليّ (الأغا)

رأيتُ (مهندس) بحلمِ حضر
يغرد شعراً برشفي الأغز

ومنه على واحة من ثمر
يراقص معنى لأحلى صور

(و عشتُ هناك حياة الأغا)

و ذلك يا صاحبي المبتغى

أراك تحنُّ إلى (دكةٍ)

و فيها المآل وأن تبلغا

أصادوك يا طير في غفلةٍ ؟

فديتك يا ليثُ أن تسبغا

فعشت كما الطير رهن الشباك

و كنت لنغري الهوى لادغا

فمن يا تُرى حكمه نفذوه

و من ذا تراه له سوّغا

و كنت عرفتك صعب المنال

و (تكفش) في الحال من زوّغا

و قد فاتك العمر غض الإهاب

رقيق الحشايا لمن صبّغا

إلى منامورِ امتناني لها
و أبلغها الله للمبتغى

و نونُ امتناني إليك جزيلاً
و سلّمك الله ممن طغى

و زادك فضلاً على قمة
من المجد في السلم أو في الوغى

و نورسُ أهلاً و سهلاً بكم
و أنسيّني الحبّ للبيغا

و إني أحبُّ الطيورَ جميعاً
خصوصاً إذا رقّ أو صُبِّغا

و أنت صديقي حبيبي اللدود
(أمجدي) أراك لنا لادغا

و أنت فرحت و لما ظننت
بأني رجعتُ قطيعاً أغا

رويدك إني أزال أنا
و لا شيء فرّ و لا راوغا

نساءُ الشّامِ واحدةٌ بألفِ
ولو نطقت تصير بألفِ ألفِ

شفاه في ثناياها شفاء
وأجفان لها أشفارٌ حتفِ

(نساءُ الشّامِ واحدةٌ بألفِ
ولو نطقت تصير بألفِ ألفِ)

مهندسنا الحبيب أتيت أسعى
لكم يا صاحبي بجروح نزي

من الوجه الذي كالشمسِ نوراً
ومن ثغرٍ لها كالتوتِ نصفي

و من رمانتين بصدرِ عاجِ
على غصنِ يمينِ بلمحِ عطفِ

و من قد قال أن الوصفَ عيبٌ
و بعض الوصفِ أصلاً للتخفي

فوجه حبيبي هو كل وجهِ
و قسُ من بعد هذا كل وصفِ

مجدي

إلى عبد الله الأقرم

(أقيزم) قد تجور بترك حرف

يجور و يورد المعنى لحتف

فصبراً يا أبا الكلمات صبراً

فما لك غير يومٍ بالتكفي

تكيل القدح للأعضاء كيلاً

كأنك جئت فينا للتشفي

وفي (الايمل) قلت بغير هذا

كأنك للمؤسس بتَّ تُصفي

ألا مهلاً (فمجدي) لا يواري

و مهما قلت يبقى الحب رشي

(سلاف) أميره و (جمال) فيه

و (شنقيطي) الحروف بوسط طرفي

كبيرَ الرشفِ قد داويتَ نزي
بلطفِ عبارةٍ و كريمِ عطفِ

و من طبعِ الرجالِ مناصراتُ
لأهلِ الحقِّ لو بورودِ حتفِ

و هذا (الأقزمُ) المقروءُ مسخُ
و نبتُ من نباتِ اللؤمِ مكفي

تخفى كالرجالِ لدى ظهورِ
و يبدو أن باقي الأمرِ مخفي

و ما حسدَ الرجالِ جمالَ هندِ
و تلميحي بهذا القدرِ يكفي

شكرتك أيها (الأنتى)

لهذا اللطفِ منبثا

و ما لي بدُّ من قولٍ

و ذي أفكارنا هُتَّى

فهذا العالمُ المأساةُ

جلُّ رجاله خنثى

و جلُّ نساءه رَجُلٌ

سوى الفستانِ و الطمنا

أضعنا الأرضَ و التاريخَ

و الإنسانَ و الإرثا

أضعنا كلَّ أخلاقٍ

و صرنا العالمَ الرثاءُ

تعملقَ فيه أقزامُ

فأصبحَ أمرنا غثًا

و من في عَقْلِهِ سَطْرٌ
يظنُّ العالمَ النَّجْتا

(و في آذَانِهِمْ وَ قُرْ)
فَلَسْتَ تَفِيدهَا نَفْتَا

جريرَ الرشفِ مشكوراً بألفِ
و بعدَ الألفِ مني ألفُ ألفِ

شكرتكِ إذ عرفتَ مدى المعاني
و ظنَّ البعضُ إخلافاً لِعُرْفِ

و هذا الشعرُ تجريدٌ و فنٌّ
و ليسَ مرادنا صيداً لِإلفِ

كمثلِ الرسمِ نرسمهُ بحرفِ
فيعرفُ سابقٌ من خلِّ زحفِ

و يعرفُ في البلاغةِ سلسيلٌ
مقارنةً بما في شعرِ جلفِ

و يعرفُ شاعرٌ أسدُ هصورٌ
و آخرُ جهْدُهُ من ذاتِ ظلفِ

و يعرفُ بارعٌ بصفاءِ روحِ
و يعرفُ غيرهُ بصداعِ نصفي

المنتخب

القافية: منوعة

عدد الأبيات ٦٣

(مجدي - الشنقيطي)

ذات يوم .. كتب شاعرنا الرائع الشنقيطي هذه الأبيات للمنتخب السعودي (ديوان
المنتخب) .. بعد حصولنا على كأس آسيا للمرة الأولى .. و يسرني أن أنقلها هنا
لنكمل بعدها نقدنا للمنتخب عسى تعود الأيام الخوالي
قال شاعرنا الشنقيطي :

عادت أسود المنتخب
والكأس يلمع من ذهب

رفعت خيوط بريقه
منا الرؤوس على أدب

ها قد أجاد بلعبه
والفن مكتمل الرتب

أما اليوم و بعد هزيمتنا الثمانية من ألمانيا / فأقول

ماذا أرى يا للعجب
ما للنسورِ بها تعب

(خاروا) بأولِ لعبةٍ
و العزم في (الألمان) دب

قطعوا لنا عرقوبنا
و كأننا عود القصب

قد كنت جهزت الوليمة
يا مهندس ، و الحطب

و دفعت غصباً (للأوائل)
سعر كرتِ فانشطب

من فرط ما لاقى (الدعيع)
لم يدع لي من عتب

فلغيت كل وليمتي
والأكل قد أفضى لكب

وأنا و أنت برشفنا
بسجالٍ شعرٍ للركب

و جمالُ يأتي بالعجاب
كأن في فيه الطرب

و حبيينا الدندون في
ورطاته دوماً مطب

و نوارسٌ تجري على
ذات الضفيرة في صخب

و لشاكر السهم المعلى
في إدعاءٍ فيه هب

وفريقنا الشملول لم
تجديه (دمبشة) العلب

حُشْبُ مسنِّدةٌ على
حُشْبٍ مدرِّبها خشب

ففریقنا یا حسرتی
ما مسّ ضرعاً أو حلب

فأتى كأسوأ ما يكون
به الوخامة و اللغب

و (الجوهر) المسكين لا
يدري متى نزل القرب

و تراه يحسب دائماً
يا ليته ما قد حسب

في كل شوطٍ يا لشعري
الأربعات بما انقلب

فكأنه و كأنني
و كأننا حال العرب

فأتى القصيد كما ترى
فمزاج حضرتنا (الخرّب)

صدقاً و صفتاً من التَّصَبُّ
(و مزاجُ حضرتنا انخربُ)

ماذا الفريقُ سوى مطبُ
يا ليتَ كان من الخشبِ

لأفادَ في صنعِ الكنبِ
أو موقدِ النارِ حطبُ

حطمُ كروتِ أوائلِ
و انتفُ لحاكٍ مع الشنبِ

لو كنتَ مرسلَ رشفنا
بدلاً لكانَ لنا العَلْبُ

(أنشَى) مهاجمُ خلفها
دندونُ يخدعُ بالركبِ

و جناحنا في شاكرِ
و هو المِصَيِّدُ كالجَلْبِ

و الوسطُ يكفي نورسُ
و يحوسهم حوسَ الكُربُ

و دعِ الدفاعَ لريمننا
خطفاً تقشُّ و لا تهبُ

و دعِ الحراسةَ للخريفِ
تريهمُ عصفَ الغضبِ

و أنا و أنتَ على الكراسي
مشرفونَ و لا تعبُ

فإذا يفوزَ فريقنا
هاتِ العصائرَ و العنبِ

و إذا أتوا بهزيمةٍ
لهمُ الحجارةُ و العلبُ

الشنقيطي

أخي الكريم مجدي

أثرت شجوني بهذا الموضوع فقد ذكرتني بأيام عز فائتات. نحن أمة تعيش على ماضيها . حتى في الكرة هنا نتفهقر لنعيش على ماضيها.

و بهذه المناسبة المحزنة دعوني أرجع بكم إلى قصائد لي في المنتخب في لحظات كانت أكثر إشراقا

بمناسبة حجز مقعدنا إلى كأس العالم التي أقيمت بأمريكا قلت:

ها قد أتيناك بالفرسان أمريكا

يا عاشق الفنّ إن الفنّ آتيكا

من الجزيرة باسم الله بيرقه

هاو كمحترفٍ فناً و تكتيكا

و الحمد لله عن تأهيلٍ منتخبٍ

فسر نصرت لأن الله راعيكا

وسر بفنك إننا كلنا أمل

هناك تجعله ينساب مزيكا

يوم الملايين في التلفاز ناظرةُ
فارفع رؤوساً و آمالا تناجيكاً

فأنت بالفن تعطي خيرَ معرفةٍ
عنا و عنك وعن أمجادِ ماضيكاً

و عن بلادٍ أعز الله حاضرها
و عن مليونكٍ بعطفٍ منه شاريكاً

عن الخُزّامي و عن شهيمٍ و عن كرمٍ
عن النَّجائبِ تجري في صحاريكاً

و الصّافناتِ أصيلاتٍ مُسيّسةٍ
تجري إليك ولكن لا تجاريكاً

بمناسبة خسارتنا المشرفة مع هولندا في كأس العالم ١٩٩٤ م

نَثَرْتُمُ الْوَرْدَ وَالرَّيْحَانَ وَالرَّنْدَا
سَلِّ الْمَلَائِينَ وَاسْأَلْ عَنْهُ هَوْلُنْدَا

شَوِّطْ لَكُمْ وَ لَكُمْ فِي اللَّعِبِ مَدْرَسَةً
تَعَلِّمُ الرِّكْلَ وَ التَّكْنِيكَ وَ الصَّدَا

(فؤادُ أنور) أبدى في تألقه
الفنَّ وَ الصَّبْرَ وَ الإِبْدَاعَ وَ الْجِدَّ

لولا الخروج-و كانَ الوقتُ من ذهبٍ-
كان (الدُّعَيْعُ) عن أهدافهم سدًّا

وَ إِنْ خَسِرْنَا ففِي خُسْرَانِنَا شَرَفٌ
كُنَّا الْأَحَقَّ وَ كُنَّا الصِّنْوَ وَ النَّدَا

وَ قَدْ لَعِبْتُمْ مِنَ الْأَلْعَابِ أَمَّهَرَهَا
يَوْمًا تَنَكَّرَ عَنَّا الْحِظُّ مُرْتَدًّا

وَ سَوْفَ يَبْقَى لَنَا فِي فَوْزِكُمْ أَمَلٌ
مِنْ فُرْصَتَيْنِ إِذَا أَصْدَقْتُمْ الْجُهْدَا

و اللهَ اللهُ من أخطاءِ قاتِلَةٍ
و من مُخالِفَةٍ سَهْواً و لا عَمداً

حُدُوا الزِّمامَ بِعَوْنِ اللهِ و انطلقوا
لتكتبوا المجدَّ في التاريخِ مُتَمِّداً

ألحان من ويمبلي

بمناسبة تعادل منتخبنا مع المنتخب الإنجليزي في ويمبلي بلندن في مباراة ودية تاريخية:

أيا أخضراً من ذواتِ الضَّرَى
رويدك مَرَّقْتُ إنجلترا

رأيناك يا أخضراً في الدِّفاعِ
رأينا الهجومَ كليثِ جَرَى

بفنٍ جميلٍ شَجِيٍّ اللُّحُونِ
تُلَحِّنُهُ فَوْقَ تِلْكَ التَّرَى

كأَنَّكَ مِسْكٌ عَلَى قَدَمَيْنِ
مَضْمَحَةٌ رِيحُهُ عَنَبْرَا

شبابٌ لهم من رصيدِ الجُدودِ
فهوْدُ الفِلاَةِ وأُسْدُ الشَّرَى

و صَفَّقَ مِنْ فِتْكَ الإِنْجِلِيزُ
فساندَهُمْ مَنْ رَأَى ما جَرَى

و بَشَّ الأُلُوفُ بأَرْضِ الخِيَارِ
و بَشَّتْ وجوهُ بَأَمِّ القُرَى

و هَزُوكِ هَزُوكِ إنجلترا
فيا وبعيلي قل لنا ما ترى

الصباح والمساء

القافية : النون المجرورة

عدد الأبيات ١٢٥

(مجدي - بنت الفرات - الدندوون - رائد

- د. نون - همسة)

مجدي

اليوم يوم الفرح في أحزابنا
هيا إلى نظم القريض أغاني

هي هدنةٌ من بعدها سنعود في
بدء السجال و هات من يلقاني

بنت الفرات

يا مجد إني هاهنا للقاكم
إن السجال اليوم قد أعياني

مهما تقل يا مجد أنت ورائد
فلحزبنا حزب النساء الحاني

بنت الفرات قد انتهت هداناتنا
ساعات مَنْ؟ .. هداناتنا لثواني

حزبي فديتك قد أتيت مضمخاً
بالعطر بين قوافل النسوانِ

و الآن جاء الشعر في موضوعه
بدأ اللقاء هنا برشف معاني

و لك اختيار البدء "ليدذ" أولاً
و لنا اختيار الصعب بالألحانِ

و أنا اقتراحي أن يكون سجلنا
بين المساء وبين صبحِ آني

ولك الخيار مساؤنا عطر الندى
و صباحنا في روعة الأفنانِ

أي اختيار يا فدتك قصائدي
حزب النساء تراجعوا في الدانِ

قالوا انتصرتم يا رجال قريضنا
ورموا انسحاباً في سجالِ ثانِ

حتى وإن حازوا بصفّ مسائهم
فلصبحنا صبحٌ له قرنانِ

حتى وإن نالوا شروق صباحهم
فمساؤنا وردٌ على الأوزانِ

دندوون عاد بغير لحيته إذن
والله قولك في القريض شجاني

أين الصباح وأين فعل رجالكم
هيا وقرن الصبح صار يعاني

دندون احلق كل يوم إنني
سأزور ميلاد الهوى من ثاني

وسيجمع رمضان كل نساءنا
هم نسوة الرشف السني الهاني

حزب النساء من الصباح يعانى
و يحن لليل القليل الشانِ

أين الصفات ؟ و كل ما يختاره
حزب النساء نردهُ في الآنِ

حزب النساء يريد فك رقابكم
ليعيد أمجاد البطولة ثاني

انتم بدأتهم بالهجاء سجالنا
والله قولكم لفي حسابي

إني نصبت لكم خيام هجائكم
سأصب فيها اليوم كل معاني

فلتحذروا غضب الحليم وفعله
في سجني المحتوم جلادان

رائد

النوروسة

حزب الرجال يشير حزب نساءنا
ويل الرجال بشرهم سنعاني

لكنني أقسمت يا حزبي لكم
أني سأصمد هاهنا بمكاني

خلف (الظلال) أعينها في حربها
وأقض عزمهم بكل تفانٍ

وأطيح طودهم ومجدهم ومن
بالزور يرمينا وبالبهتانِ

ليس الهجاء مرادنا بسجالنا
لو كان ذاك لجدت بالألحانِ

إن كان فك رقابنا يجلو لكم
قُطعت رقاب العز في الوديانِ

أما الخيام ففي مضاربنا أوت
لُمُع السماء تفيض بالأشجانِ

أما الحلیم فحزبنا و رجاله
و المجد معقودٌ بفيض بناني

نوروسة تأتي لنجدة أختها
ستبوء رغم الشعر بالخذلانِ

قد أقسمت أن تحتفي بحضورنا
نحن الرجالُ بساحة الفرسانِ

و العزم منا ليس من نوروسةٍ
و لها الهروب كسائر الغزلانِ

والطود طود المجد في رشف اللقا
والشعر شعري والزمان زماني

(عودة إلى الموضوع)

يا صبحُ قد أقبلت بالعنوانِ
والبدء منك على الدُّنا بأذانِ

لاح الصباح فأشرقت لحظاتنا
بالنورِ و الأصداءِ و الإيمانِ

أما المساء فحزبكم يلهو بهِ
كخدين دفٍ أو رفيق قيانِ

إن الصباح لسعينا و معاشنا
وأرى المساء لغفوة السكرانِ

فلتحكموا بالعدلِ في موضوعنا
إن الصباح مصحح الأبدانِ

مجدي

جاءت لنا (ريم الفلا) في بيتها
(لتعانق الأشعارِ بالأوزانِ)

حتى الصباح ، لكي تؤكد قولنا
ذكر الصباح من الحديث الهاني

سأصوغ من نبض القلوب تهاني
وأُدِرُّ من فوق الرؤوس أمانِي

وأقدم الشاي اللذيذ لركبكم
يا من أتيتم خيمة النسوانِ

والعذر يا (مجدي) يزف إليكم
إن خاني بوحى وزلَّ لساني

ول(دندي) من خافقي أنشودة
(للعيدِ) أشواقي بكل حنانِ

هذي (ظلال) السعد تهدي سعدها
و(الريم) تسعدنا بجلو أغاني

(نو مووور) حرب بيننا يا فرحتي
لحن السلام به يضوع بياني

عصفت أعاصير الصباح بمهجتي
فرنت تروم الليل برّ أمان

في لجة الصخب المثير تقاذفت
أمواجه روعي بكف هوان

أواه يا ليل الدجى يا صاحبي
هلاّ مددت لها ذراع حنان

ها قد أتينا للسجال بيسمة
نلقي السلام بضحكة وأماني

وأدير كأساً للإخاء جميلة
فيها المحبة دائما عنواني

و أقول ربي وفقن دكتوراً
بالطب تبذل جهدها بتفاني

نقلتُ خطوي فوق قلبي العاني
ورحلت صوب حديقةٍ لمعاني

أمّلتُ أن ألقى هناك أحبتي
فرجعت رغم الظفر بالأحزانِ

يا أيها الجمع الكريم تحيتي
دفاقةٌ كالدمع في أجفاني

ماذا أقول وجمعكم أهدى لنا
أنقى فروع الورد والريحانِ

يا أيها الشعراء مهلاً إنكم
حدثم عن الرأي السديد الباني

إن الرجال قلوبهم صخرٌ وما
رجلٌ بهذا الكونِ ذا تحنانِ

كفوا عن الكذب المنمق إنكم
وهمٌ وضعفٌ خائر البنيانِ

غدُرُ وسوء مقاصدٍ وتعمدُ
للقتلِ والإفسادِ والعصيانِ

عفوًا..فما قصدت حروفي بعضكم
لكنكم قارنتم الضدانِ

أنا لا أدافعُ عن نساءِ زمانكم
لكن أدافعُ عن بني أوطاني

يا أيها الرجلُ المفاخرُ بالقوى
أقبل لفعل الخير والإحسانِ

ما تنفعُ المرء العزيز فصاحة
إن كان يكتبُ دونما عنوانِ

(عَصَفَتْ أَعَاصِيرَ الصَّبَاحِ بِمَهْجَتِي)

يا نونُ تلكِ مصيبةُ السهرانِ

نامي فإن الليلَ للسُّكنى بهِ

و الصبحِ للأبدانِ والوجدانِ

لولا هوان الليلِ ما ناموا بهِ

حتى يمر الوقتُ في الأزمانِ

و الصبحِ فيه معاشنا و لسعيننا

حتى نحقق حكمة الإنسانِ

أنثى المعاني أنتِ في رشف الحمى

والبيت بيتك و الحروف مباني

أنتِ التي تدعين من شئتِ هنا

و الشعرِ يجلو لؤلؤاً بجمانِ

يا نسمة الحزن التي بحروفها

دقق الخبير و لوعة الأحرانِ

مازلت أذكر نسمة الصبح التي
تحي فؤاد المعرّم المتواني

ماذا أحدث عن مساءٍ محزنٍ
ما عاد عشق الليل في إمكاني

حكّم السجّالُ وُزعت أدوارنا
فالصبح صبح الحب والخلانِ

يا ليتني قد كنت يوماً فارساً
بيدي سلاح الموت لون ثاني

لكنني بين القريض و نظمه
وبديعه قد صغت نبض أمني

ماذا لدى كفي سوى حبري الذي
فيه السموم إلى عدا أوطاني

للغاصبين القدس يا ليت الدمى
ثارت براكيننا بكل مكانٍ

إن الرجال بما لديهم جاهدوا
بسلاحهم بحروفهم بيانٍ

لا لا أقارن ها هنا بين الذي
خط الحروف وبين شهيم ثاني

بين الذين تقطعت بسامتهم
حزنا وبين مقطع الأبدانِ

لكني لن أنثني إن لم أجد
غير الحروف ولن أشل لساني

بل (تنفع المرء العزيز فصاحة)
فيها سيسعدكم فؤاد عاني

وبها سينهض للجهاد مقاتل
مترنما بحروفها كأغاني

كم سامر الشعراء فيه الفرقدا
باحوا له بالشوق و الأشجان

نظموا خيوط النور منه قصائدأ
مثل القلائد زينت بجمان

و الراكعون الساجدون جنوبهم
جافت مضاجعهم .. و للرحمن

رفعت أكف دعائهم فالعرش في
ثلث باخر ليلهم متداني

قاموا يلبون الاله منادياً
هل من دعاء أستجيب بان

قُلْتِي "خيوط النور" يا أخت اللقا
في الشعر بعد تسارعٍ وتداني

كي تثبتي صدق الصباح ووجهه
و هنا أتى التشبيه ومض ثواني

هذا هو العقل السليم بحسه
هي فطرة الإنسان بالوجدان

فيما مضى هل قد سمعتِ بمادح
قد قال " خيط الليل " طي بيان

لا يا أخي ما النور من بدرِ السّنا
مثل الصّباح و قيظهِ البركاني

نورُ النجوم لآلئُ قد زينتُ
خدَّ السّماءِ بليّنا الفتانِ

فالضّدّ عند الضّدّ يبدو وهجُهُ
بتباينٍ في روعةِ الألوانِ

نور الصباح بوجهه يلقاني
لمعاشنا و لصحة الأبدانِ

والآن فتوى يا دكاترة الحمى
يا شمس نادي الرشف في الدورانِ

الشمس انفع أو ضياء بدورنا
بتزاحم الأقرانِ بالأقرانِ

أَمَا لَصِحَّةِ كُلِّ مَعْتَلٍّ أَرَى
بِسُبُاطِ لَيْلٍ مَغْمُضِ الْأَجْفَانِ

كُلَّ الدَّوَاءِ وَكُلَّ بُرِّ عَاجِلٍ
بَعْدَ الشِّفَاءِ بِرَحْمَةِ الرَّحْمَنِ

ما ذاك مقصدنا لِكُلِّ غايَةٍ
لكنه التفضيل في الميزانِ

فالنور نور الله في مشكاتهِ
و النور نور الحق في التبيانِ

و النور أبلج لا يصح تناسباً
بالليلِ ذي الأقتامِ في الإمعانِ

لولا ظلام الليل يا مجدي لما
كان الصباح (بوهجه يلتقاني)

فكلاهما متمازجان لحكمة
من ربنا منّا على الإنسان

لولا ظلام الليل ما نمنا به
في صحة من راحة الأبدان

لِكِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الْفَضِيلَةَ مَوْعِدُ
فِي لَيْلَةٍ فِي الْوَتْرِ مِنْ رَمَضَانَ

و تَنْزَلَتْ فِيكَ الْمَلَائِكُ بِالْهُدَى
بِالنُّورِ فِي آيٍ مِنَ الْفُرْقَانِ

هِيَ لَيْلَةٌ عَنْ أَلْفِ شَهْرٍ فُضِّلَتْ
قَدْسِيَّةَ النَّفْحَاتِ بِالْإِيمَانِ

يا شمس نادي الرشف طوفي حولنا

زان المكان بصحبة الإخوانِ

و النور جاء مغرداً بصباحنا

بتعانق الأفنان بالأفنانِ

(رمضان ولى) وانتهت نفحاته

و العيد جاء مهلاً يلقاني

يوم الجوائز وزّعت شهدت لنا

في يوم (مشهدنا) بطيب تداني

والنور يغشى كل أنحاء الدنا

بالبشر والخيرات والإحسانِ

(العلم نور) و الظلام تجاهل

و الشعر أشرق في سطور بياني

لولاك يا نور الصباح لما رأى

فيك البصير تقابل الضدانِ

حتى من التشبيه جئت مؤزراً

بمحافل الألفاظ في الميدانِ

د. نون

أما بتشبيهه فقد قال الألي
نوم الليالي سلطة السلطان

هو سيد يخشى الأنام مقامه
ما من مفر منه أو عصيان

الشمس تحرقني بنور ساطع
والظل يحضني بكل حنان

أرتاح في جنباته من نورها
ماذا يفيد النور لو آذاني

الملاحة

القافية: منوعة

عدد الأبيات ١١٩

(مخلص النوايا - سلاف - الدندوون -

مجدي - رائد)

ونثرتُ في هذا المساء ضمائري
بيضاء تمزج حمرة الشفقِ

قُتِلَ الهوى والبيلسانُ عيرهُ
ملقىً على أنشودةِ الأرقِ

تبكيه من ماء الحياءِ مدينتي
أسفاً كطعمِ الخوفِ في قلقي

وملامةً لهثتُ بأرضِ تندمي
عطشى أذابتُ نشوةَ الرّمقِ

وترهشفتُ غيضاً تشفّ غليلها
عبثاً على مُرٍّ من الزّهقِ

أثاقلتُ حتى اشْرأبّ شواظها
حسكاً تواري سوءةَ الغسقِ

أشتّم رائحةَ البكاءِ على دمي
من نفحةِ الأشواقِ في العبقِ

ما ضرّ شعري أن يكونَ طلاسماً
أنتِ الرّموز ومنطق الورق

أنتِ وأحزان القبيلة قاتلي
طعم الحياة وصرخة الغرق

الدندون

رائع جداً ... ولكن اسمح لي بالدعابة ... أرجووووك

أملامةٌ في الشوق جئتَ محذراً
أم أنّها من لفة العُنُقِ

في سوقِ (نَجَّارٍ) تهيم بها جسٍ
أم في (الحجازِ) الليل للفلقِ

أم كنت (دولياً) تلاحق مُغرماً
في ساحةِ الألعابِ .. في الشقِ

يا صاحبي أمضيت من عمري به
بعض السنين المرّ من (طريقي)

راقبتها وانسقت في شغفٍ .. ولا
لا رزت من عقلي ولا خُلقي

ثم اشتفت مني تفاجئ مسمعي
طرّ وابتعد مني ومن لصقي

طارت كما طارت سوابق غيرها
ما ملت نفسي غضة الحدق

والآن صه٠ يا صاحبي فلنا معاً
ماضٍ شبيه الجسر والنفق

(ونثرتُ في هذا المساء ضمائري)

ونثرت في طياتها قلقي

كم مزجت روعي وأرسلها هنا

(بيضاء تمزج حمرة الشفق)

(قُتِلَ الهوى والبيلسانُ عبيرُهُ)

كشذاكِ طيباً عند مُعتنقي

والقلب من خوف الفراق وناره

(ملقىً على أنشودة الأرق)

(تبكيه من ماء الحياءِ مدينتي)

سحاً بثجاجين من مُوق

في حلقتها تكوي مرارةً وبُله

(أسفاً كطعمِ الخوف في قلقي)

(وملامةً لهثتُ بأرضِ تندمي)

ولهاتها يقتات من عرقي

قوتُ كغسلينِ به أرضي غدتُ
(عطشى أذابتُ نشوةَ الرّمقِ)

(وترهشفتُ غيضاً تشفّ غليلها)
هذا الذي عانى من الحرقِ

ما إن يرى شيئاً يخالطه سوى
(عبثٍ على مُرٍّ من الزّهقِ)

(أثاقلتُ حتى اشْرأبّ شياظها)
فكأنها علقته كالوهقِ

ويُخالُ من بؤسٍ شعارا يكتسي
(حَسَكاً يوارى سوءةَ الغسقِ)

(أشتّم رائحةَ البكاءِ على دمي)
أو في الذي قد ظلّ من رمقي

أجدُ الشواءَ شواءَ قلبِ مولّه
(من شعلةِ الأشواقِ في العبقِ)

(ما ضرّ شعري أن يكونَ طلاسماً)

لسواك يا مبروكَةَ الوسقِ

فلأنت أبصرُ بالذي في خاطري

(أنتِ الرّموز ومنطق الورق)

(أنتِ وأحزان القبيلةِ قاتلي)

حبُّ الشهادة فيك من حُلقي

سيّان عندي في سبيل حبيتي

(طعمُ الحياةِ وصرخةُ الغرقِ)

مخلص النوايا

أخي الغالي / الدندون

إن الهوى ضوء الخيال وميضه
عند التقاء الفجر بالغسق

وقميص عثمانٍ عليه فجاءني
بقميص يوسف بشرة القلق

ورأيته حيّ الندى لو عاد لي
بصري لأنصفني على أرقى

ما كنتُ في درك الملامة أجتني
حرفاً على غيبوبة الورق

بل كنتُ كسعيّ النهار تندما
ومن النوار فرزدق الطّرق

وزرعت في عشب الحياة كآبتي
وردا يطلّ بشرفة الشفق

لو كنت تدري يا صديقي زُر
غدا .. ولعلنا لدعابة الشقق

يا عيني يا عيني... تعال تعال رايح فين

يا مخلص النيّاتِ لا تهربْ ولا
تشكي هموم القهرِ والحنقِ

وتعودُ شرحاً للخيالِ محاوراً
بقميصِ عثمانٍ كمنزلقِ

واريتَ بالأحداثِ مثلَ معلّمِ
تختارُ في توضيحها فرقي

هل كانت الورداتُ مثلَ كآبةٍ
كي تُزرع الآهاتِ كالحلِقِ

ويحي .. فماذا صابكم في عقلكم
أم أني قد صابني رهقي

داعبتكم وصلأً فلا تجزعُ إذا
طارحتكم بجالِ مُشتنقِ

تدري بأني تستثيرُ دعابتي
أهلي وخلاّني ومُلتصقي

يا أحر في جودي وهي في الهوى
مياسةً بالقَدِّ وانطلقني

وتراقصي غني على أوتاره
من أعذب الألحان واخترقي

في مسمع قلب الصديق بنشوة
بطزاجة النعناع والحبق

ثم انظري واستبشري بزيارة
أم القرى في الربيع للدرق

بين الربي والشعب شربة زمزم
(وسليق بركاوي) مع المرق

قل لي سلاف من الذي سرق الهوى ؟
في خلسة بين الأماني والكرى

ومن الذي سرق الزهور ؟ ودمعها
متشعب الأحزان في صدر الورى

ومن الذي باع الإياب ؟ حنينه
مازال ينزف من مسافات التوى

مازالت الأشواق ألف قصيدة
تبكي خيام القلب من جمر الأسى

وعلى الرصيف تركتُ بعض مشاعري
تستنطق الشرق الحزين عن الهوى

فاغرورقت عيناه نصف مدينة
لتقول ما بين الثريا والثرى

لا يُصلح العطار إلا نفسه
والدهر أعمى كيف هذا لم يرى

دندون دندن كل شيء يسمعه
حتى ضجيج الريح بين الأشرعة

زرياب أعطاه اللحون يتيمة
فتضاحكت أسنانها في المعمة

ابن السريج ومالكٌ ومعبدٍ
ونصيبٍ وابن محرّزٍ غنّوا معه

في الفجر يصطاد الطيور صباة
في الليل أكبر زاهدٍ في الصومعة

إن جاء مسروراً تبسّمنا له
إن جاء مكتئباً تباكيننا معه

لكنّه من بعد ألف عشيقَةٍ
لا يقرأ الأشياء إلا باربعة

رائد

يا مخلصا طابت نوايا بوحه
بالرشف منسابا بكل تألق

أطربني أثلتني يا مبدعا
دم عذب فكر منتش بتدفق

مخلص النوايا

يا نورس الحب الذي فينا أتى
في كفه زهر الندى والرونق

يا من إليه غزلتُ بيض محبتي
ومن القلوب ومن حرير المنطق

يا مخلصَ النِّيَّاتِ قُلْتُمْ فِي سِعَةٍ
لو دندنَ الدندونُ طارتُ أَقْنِعَهُ

هذا صحيحٌ يا أخي من خصلتي
إني لمفضوحٌ وإني إمعة

شبهتني شعراً بمن غاظوا لنا
في شعرهم من ساخرٍ أو صعصعة

هل زرتني في عشتي؟؟ في عُبتِي؟؟
هل من قريبٍ نفتني في زيلعة؟؟

كيف ألدها استهدى؟؟ .. عرفتَ مُدندناً
كيف استتقت افكاركم من مَرَجَعَهُ

زدتَ احتراماً في عُيوني عندما
جئتم بشعرٍ جَوْهريٍّ نَوَّعَهُ

فاستحكمت مني حُرُوفي فَجَاءَهُ
في مثلِ حلوى من حبيبٍ دَلَّعَهُ

فتدبّقتُ نظارتي مما ترى
فرأيتُ شعراً مثل شعيرِ ملمعة

لم تهتدي عيني قصيداً رائقاً
في راحِ كفي ما استدلّت موقِعه

دندون يا نغم الزمان ومسمعة
يا مغرب الشعر الجميل و مطلعته

قل ما تشاء فأنّ شعرك جوهراً
في بحر لجّي المعاني موقعه

ترعى السرور من الفكاهة بيننا
والجفن ملّ الدهر مني مدمعه

دعنا من الحزن الذي شقق الهوى
واستحكم الخطاب يكسر أضلعه

هات القريض وأذنه سمعاً لنا
إن لم يرق للكيف جرّ (امصعه)

وازرع رمال الليل رجا ضاحكة
واستسقي الأبيات تأتي مسرعة

خذ من زمان الأقبوان عبيره
من كل أغصان الورود اليانعة

إنيّ إليك وهبتُ نصف مشاعري
صوت الصديق وباللجين أُرصعه

مجدي

(وازرع رمال الليل ريحا ضاحكاً)
(صوت الصديق و باللجين أُرصعه)

خذني على ذات الطريق مغمضاً
عيني فدننون الغرام سرى معه

واقطع بنا بيد الحروف برقة
وامنح لنا فالكف عندك ذو سعه

جاء الأديب وشعره زهر الندى
جلس (المخلّق) والندى صنوّ معه

وله القلوب منازلٌ وسماؤه
شمسٌ ُ بعبّات البحور منابعه

من أيّ رشفٍ في المعاني ضوءه
من أيّ أوطان الكرام مرابعه

مجدي

(وله القلوب منازل وسماءه)
فيها نجوم للمدى متتابعة

بل أنت أخلصت النوايا قاصداً
أما حروفي فهي شكراً طابعة

أنت الكريم و أنت مثلي شاعرٌ
فاق المدى والرشف أصبح جامعه

عندي من الدنيا ثلاث مشاكلٍ
من هنّ هذا الشعر كيف أُرصعه

وعيون ساهيةً بأنواء الهوى
في كلّ يومٍ جوف قلبي تفجعه

ومن الثلاثة حزن أيامي التي
تأتي من الليل المسيء لوامعه

مجدي

عندي إليك من الحلول المائعه
مثل الخواجا جئت ألبس قبعه

كل الحلول لديك أنت مجرب
فالعزم منك لكل شيء مدفعه

كلّ الحلول المحكمات أريدها
حتى التي بين المعاني ضائعة

لو كنت أعلم أنّي بدر الدّجى
لشربتُ أضواء النجوم الجازعة

لكنّني ذو واشقٍ ذو خرنقٍ
تشدو على قلبي الرياح اللاذعة

كل الحلول أتت إليك مشعشعة
من بعد ما جربتها مفرنقة

فخذ الحروف لكي تدندن جرسها
تأتي إليك مع العذوبة في دعة

أطربني لما حكيت حكاية
في الشعر عن نوار بنت الصعصعة

مخلص النوايا

الشعر يلبس في الحكاية موضعه
لبس ابن عدوانٍ لقصةٍ إصبعه

قل لي بريك كيف كان أبو العلا
رأس الثقافة في السنين الموجهة

لو كان يدري أنني صنو له
ترك المعرة واستخفّ مدامعه

لو كان جاء أبو العلاء لرشفنا
و رآك فيه لقال إني تابعه

أما إذا "المح" المؤسس بغتة
عادت له ((عيناه)) منا مشبعة

أما إذا الدندون قابل مرة
قلنا له لا ترو عنا الشائعة

ذاك الذي بوسادة قد هام في
رشف الهوى يحتاج فيه لمرضعة

لو قابلَ الدندونَ خمسَ مئينه
تركَ اليدينَ وخمسه لم يقطعه

أو كان يأكلُ في اللحوم قديدها
وثبَ المعري كيف هذا يمنعه

أو كان ينقش في الهوى عين المها
ذكرى أبيه جنايةً في أضلعه

ليت المؤسس في الجحافل لم يره
سُحر الجمال برشفه وصوامعة

الندرسفة

القافة: القاف المءرة

عد الأفاء ١٩

(الشنفطف - مءف - الكوفف)

وداعا يا رمادُ فلا تلاقِي
و قد جفَّتْ من الألمِ المآقي

طويْتُ قصائدي قسراً لأني
مدادي جف من نار احتراقي

هويْتُ هواك مُد سلَّمت قلبي
إليك بالأمانِي الرَّقاقِ

و أنتِ هواك يزهُو نرجسيا
فلم يُبقِ لغيرك أيّ باقي

علِيّ كان فيك مدار ظني
فمات الظنُّ مخيِّ العناقِ

وفاض الكيلُ و انتحرتُ قصيدي
فما بُدُّ هنالك من فراقِ

(إذا وقع الذباب على طعام)
أموت ولا أمد إلى البواقي

(و تجتنب السباع وروود ماء)
إذا سبق الكلابُ إلى المذاقِ

سأترك حبكم و لديّ بغضٌ
من الشرف المنكسِ و النفاقِ

و تأبى لي الكرامة عن نقيصِ
فلن أجتُ على قدمي و ساقِي

فهات قصائدي و رفاتِ قلبي
لأبنيّ قد نفيْتُك من نطاقِي

تمتع بالحديث و بالعناقِ
فكلُّ سائرٍ نحو افتراقِ

هي الأحداث لم تترك غراماً
لنا إلا و سُوءَ بالنفاقِ

حديثك لم يكن أمراً غريباً
على الأنثى و ما زلنا نلاقي

سل العشاق هل ذاقوا سروراً
تراهم قد أجابوا بالمآقِ

دموع ليس تحمل غير حزنِ
و إن سُراً فذلك للفراقِ

مجدي

سلمت سلمت يا أغلى رفاقي
و خذ مني العهود على الوفاقِ

(إذا وقع الذباب على طعامِ)
رمىْتُ بها (معاه) إلى الرواقِ

و من غدر النساءِ أُقيتِ دهرًا
إذا يا صاح ضيقت الخناقِ

إلى دون جوان

القافية: باء مجرورة

عدد الأبيات ٢٠

(ورقة خريف - مجدي)

إلى دون جوان المنتدى الخائن صاحب الألف وجه

إياك أعني أيها المتصابي
فلقد رأيتك من ثقب الباب

ولقد ضبطتك نائماً في بيتها
متلحفاً بالوهم دون ثياب

يا أيها الوغد الخؤون قتلتي
وخدعتني بسرابٍ حبٍ غابي

حتى إذا قامت إليك غريبة
هرعت إليها خطوة الكذاب

وتنمقت عيناك حتى أصبحت
مصبوغة بالحب والإعجاب

لهفي على قلبي الصغير خدعته
وتوهمتُ عيناك فيك صوابي

يا أيها النذل الجبان طعنتني
وبسيف غدرك قُطعت أسبابي

من لي بسمّ قاتلٍ في ثغرها
فيدسه كيما تنال عقابي

قد كنت أحسبك المعين لعثرتي
لكن كشفت اليوم عن أنيابِ

وعرفتُ أنك للنساء مخادعُ
لا الحب يُقنع فكرك المتغابي

أوليس يقنعك الغزال بحسنه
حتى تُسرِّي بعده بذئابِ

تجري وراء الوهم صورة فتنةٍ
وتضمها في شقوة المرتابِ

أو لست تعلم أنني في غربتي
أجتر حزني والأسى وغيابي

ذني عليك لقد تجافاني الكرى
وغدوت أهذي لست أعلم ما بي

ألعشق؟ قلي أم ظهورك خائن
وأمام عيني؟ أم صنوف عذابي

إني سأرحل عنك كي تلهو بها
دنياك فافرح قد جمعتُ ثيابي

أنا قد عرفتُ و ذاك ليس بجايي
هو صاحبي (الدندون) في المحرابِ

فلقد سمعت بأنه عرف الهوى
حتى يعيد هناك ذكر شبابي

و يقطع الأوراق من أشجارها
زمن الخريفِ بدعوة الإرهابِ

لم يترك التفاح في وجناتها
و مضى يطوف بثغرها العنابي

إني حلفتُ

القافية: الياء المجرورة

عدد الأبيات ١٠٩

(الشنقيطي - مجدي - شاكر - جمال)

(حمدان - الدندون)

إليك يا مَنْ تَمَنَّاني وِ أَعْلِيهِ
وَ مَنْ شَرَّاني بِعَوْنِ اللَّهِ شَارِيهِ

ظِيِّ يَمِيسُ عَلَى الْأَكْوانِ مَنْفَرِداً
وَ فِي غَيْئٍ عَنِ رُؤْيَى وَصْفٍ وَ تَشْبِيهِ

عَيْنَاهُ سِحْرانِ مَحْلُوقانِ مِنْ لَهَبٍ
كَالْبَرْقِ مَنْطَلِقاً مِنْ لِحْظِ رَامِيهِ

ما أْبْرَعِ الرَمِيَةِ النَجْلاءِ فِي كَبْدي
مِنْ لِحْظِهِ الناعِسِ الْبَرِّاقِ أَوْ فِيهِ

وَ مَنْطَقٌ نَسْجُهُ وَرْدٌ عَلَى فَنَنِ
فَجاءَكَ الْقَوْلُ فِي أَبْهَى مَعانِيهِ

سَكوتُهُ زَلْزَلِ الْأَطْرافِ فِي بَدْني
وَ إِنْ تَكَلَّمَ هَدَّتْني مِرامِيهِ

وَ إِنْ تَبَسَّمَ خَلَّتْ الْكُوناَ مَنْتَشِيّاً
وَ زاعِغَتِ الْعَينُ تَلْهُوً فِي مِراعِيهِ

كأنه الفجر من ضوءٍ و من ألقٍ
مميز القدِّ بدءاً من أعاليه

و في أواسطه للروح منتزه
و في مفاصله أحلى مغانيه

جماله طبعي من بضاضته
لذا يمسُ جميلاً دون تمويه

فيه يغرُدُ شعري في مفاتنه
و من إذا قلتُ شعراً كانَ يعنيه

يوماً - على قاب قوسٍ في - محادثةٍ
يا ليتني كنتُ ذاك اليومَ أغريه

لكنني خفتُ من رفض يمزقني
و القلب يصرخ أني كنتُ باغيه

و رُغم معرفتي قدرتي و مقدرتي
فجاعلُ الصَّقرِ مثلَ الطير يشويه

يهواه قلبي و تفكيري و خاطرتي
و كل جارحةٍ في الجسم تفديه

و إن تعثر قلبي في مودته
و باعني راغباً عنِّي تساليه

يبقى لي الملهم المكنون في كبدي
فلمست في غيره يوماً بساليه

إني حلفتُ و ذا حبري و ذا ورقي
ضع الشروطَ سأمضي ما ستمليه

قبل الشروط و قبل العقد يمضيه
مازلت في الوصف لم تذكر بواقيه

فأين جبهتها ، لا لا (تلغمطنا)
وأين تفاحة في الخدّ ترويه

وأين رمانها بل أين حببها
يكفيك تخليطنا وهماً بتشبيه

و هل أصابك داء العشق من زمن
أم انه عارضٌ و الله يشفيه

أخفيتُ عنكَ من الأوصافِ باقيه
خَوْفاً عَلَيْكَ و خَوْفاً أَنْ تَدَانِيهِ

و بَعْدَ عَقْدِ سَأْخَفِي عَنْكَ كَامِلَهُ
خَوْفاً مِنْ (النَطِّ) مِنْ سَوْرِ يُوَالِيهِ

فَلَنْ تَذُوقَ إِذَا مِنْ رَطْبِ حَبْحَبِهِ
و لَنْ تَشَمَّ أَرْجَاءَ مِنْ أَبَاطِيهِ

مَنْ لَا يَحِبُّ و لَا يَهْوَى أَقُولُ لَهُ
اللَّهُ يَحْيِيهِ ثُمَّ اللَّهُ يَشْفِيهِ

لا بد أخفيت عنا من خوافية
لأن عيباً به أو فيه ما فيه

قالوا قديماً وفي الأمثال تذكرة
لو كان حلواً لما مالت كوافيه

يا (ذاتُ) ، صبراً مهندسنا بحوسته
أشجى فؤادي فصار اليوم حاديه

لا يعرف الكأس مملؤ لشاربه
أم أنه فارغٌ وهماً نُساقيه

لا عيبَ فيه سوى نازٍ بخافيه
نازٌ - و واعجبي - عندي تغلييه

و كأسه يا أخي صافي السُّلاف فما
تعبٌ منها فلن تقوى تماريه

و سورةُ الرشفِ منها لا ينافسها
كأسُ المدامةِ من أعتى أوانيه

رشفاً ثلاثاً و دارَ الرأسِ من طربِ
فما دريتَ و إلا أنتَ في التيه

فضحتني يا أخي ما زلتَ (تنشكني)
حتى تكلمتُ فيما كنتُ أخفيه

إليك يا مَنْ تَمَنَّاني وِ أَعْلِيهِ
(في مَرَجَلٍ وَسَأَدَعُو اللّهُ يَفْنِيهِ)

(فقد شغفت بسعدانٍ وقلت له)
وَ مَنْ شَرَّانِي بَعُونَ اللّهُ شَارِيهِ

ظِيٍّ يَمِيسُ عَلَى الْأَكْوَانِ مَنفَرِداً
(وكم أود لو أن الليث راعيه)

(كي استريح من الآلام بعد ضنيّ)
وَ فِي غِنَى عَنْ رُؤْيَى وَصَفٍ وَ تَشْبِيهِ

عِيناهُ سَحْرانِ مَخْلُوقانِ مِنْ لَهَبٍ
(سألت ربي ملك العرش يعميه)

(أَوْ يُضْرِبَنَّ بِسَهْمٍ لَيْسَ مِنْهُ رِجاءُ)
كَالْبَرْقِ مَنطَلِقاً مِنْ لِحْظِ رَاميهِ

ما أَبْرَعَ الرَمِيَةَ النَجْلاءِ فِي كَبْدي
(إذا استقرت بمن أهوى لترديه)

شاكر

أما أنا فلي طريقة أخرى في شقلبة الأبيات..

حول مركب .. لووول

إليك يا مَنْ تَمَنَّاني و أَقْلِيهِ
وَ مَنْ شَرَّاني و لست له بشارِيهِ

ظيِّ كَتِيسٍ على الأكوان منفرداً
و تنفر النفس من وِصْفٍ وَ تشبِيهِ

عِناهُ بجران مخلوقان من كدرِ
كالبوم منغلقاً، نحس مرامِيهِ

ما أتعس الرمية الوعثاء في كبدي
من لحظة الغامص الشراق أو فيه

و منطقٌ نسجُهُ قش على دمنِ
فجاءك القولُ في أوهي معانيهِ

سكوتُهُ يُمتع الأطراف في بدني
و إن تكلم ودي لو أرامِيهِ

و إن تبسمَ خلتُ الكونَ منتهياً
و زاغتِ العين تنأى عن مجالِيهِ

تخمير و تشطير و باقي نخبزها

(لا عيب فيه سوى نازٍ بخافيه)
كأنه الشاي في البرادِ تغليه

(و كأسه يا أخي صافي الشلاف فما)
تكسّر الكأس إلا من لظى فيه

(و سورةُ الرشفِ منها لا ينافسها)
إلاك مجدي فلا تأتي بتمويه

(رشفاً ثلاثاً و دارَ الرأسِ من طربِ)
و لن يضرك غصن البانِ تحنيه

(فضحتني يا أخي ما زلتَ) (تنشكني)
نكش "البواسير" في شعرِ نداويه

الشنقيطي

أخي مجدي

أنت بارع في (النكش) يا نكاش

و بذكر البواسير فقد كنت أجريت لها عملية عاجلة بمستشفى الملك فهد بجازان عندما كنت رئيساً
لبلدية المنطقة هناك

فجاءني الشعراء الأكارم من جازان يتقدمهم الشاعر جبران قحل رحمه الله و كان شاعراً ظريفاً سليط
اللسان .

فقال لي: يا مهندس محمد لقد قلت الشعر في كثير من الأمور عدا البواسير أراك لم تقل فيها شيئاً
و كنت و الله يعلم أتألم من العملية و خابورها و لكنني أجبتة على الفور :

قلت له: سوف أعطيك بيتين على أن تكون لك الكلمة الأخيرة فقال هاتِ
فقلتُ :

في الشعرِ يغرفُ من معنى و تطريزه
حتى المعاني تسامت في أراجيزه

قد كان فيما مضى جدلان مبتهجاً
لكنه اليوم يشكو الضر من (.....)

فسكت لحظه ثم قال : قاتلك الله .. حتى و أنت بخابور

(في الشعرِ يغرفُ من معنى و تطريزه
حتى المعاني تسامتُ في أراجيزه)

(قد كان فيما مضى جدلانَ مبتهجا)
لكنه اليوم يشكو الضرَّ من (زيره)

فالاسم منها (زها) يا من يداعبها
لا يستوي القول إن جُرنا بترميزه

و هاك مني بيان اللغز أوضحه
و الآن منك لنا في الحال تعزيه

الشنقيطي

حل اللغز يا أستاذ مجدي

أخي مجدي

و ها أنا انتظرت الاخوة الشعراء و لم يسعف أحد و أظنهم ظنوا كما ظننت أن الكلمة
الناقصة هي كما تفضلت (زيزه) و الحقيقة أن هذا خطأ .
و أعيد كتابة البيتين مع الكلمة المحذوفة :

في الشعر يغرفُ من معنى و تطريزه

حتى المعاني تسامتُ في أراجيزه (

قد كانَ فيما مضىَ جدلانَ مبتهجاَ

لكنه اليومَ يشكو الضرَّ منَ (بوزه)

و سألني أحد الحضور و لم يكن شاعرا: ما هي علاقة البواسير بالفم ؟

فشرحت له أن الشعراء يصابون بالبواسير في أفواههم

شاكر

مهندس الرشف فيما مر مبتهج
لكنه اليوم يشكو الضر من (ميزه)

فقد تهرطل منه الكرش منتفخاً
وأكثر الأكل في الأحشاء تلبيزه

وصار لا يستطيع المشي غير كما
تمشي الحوامل ، لا تسطيع تميزه

جئت المهندس أنشد منه تعزيرة
لما يقال بأن الضر في (ميزه)

فقد علمتُ بأنك لا تحب سوى
أكل الفطائر محشوا بخبيزة

إني اشك بأن ما صاب ميزتكم
إلا لأكلك قبل النوم جميلة

فهل سمعت بكسرى حين شدته
طهرانه دفعت أعباء تبريزه

و شاكراً جاء مشياً في تغاريزه
ينوي مهندسهُ من أجلِ تعجيزه

و لن ينالَ مراداً في مباحكةٍ
مهما تَسَنَّدَ دَعْمًا في عكاكيزه

لذاك أَرهَقَ حتى صارَ من عطشٍ
يرومُ رشفَ المعاني اليومَ من (بوزة)

لأخي الحبيب جمال

أهلاً بشاعرنا الباهي بتميزه
حتى و لو جاء يشوينا بتغميزه

إني سأعذرُكم إذ عندكم حولُ
فما استبان لكم عيناهُ من (بوزه)

و الفارسيةُ ما أحلى ملامحها
كأنها قمرٌ في صونِ إبريزه

من أرض طهران حتى أصفهان ترى
من كلِّ أغيدٍ باهي القدِّ هزيزه

شاكر

لا يعطش المرء في النادي إذا ملكت
يمناه إبريقه من تحت بزبوزه

سلمت ما كان قولي غير نرفزة
إذ رحلت للأكل ناسٍ صحبة العوزه

فاهناً مع الأكل لا تدعو له أحدا
وجانب الدهن ولتحذر من الموزه

لأخي شاكر

لو كنتَ أهيفَ تجدي ساعة العوزة
كنا عزمناك و اخترنا لك الموزة

لكن جعلناك في الجمهور تكرمه
مع الكرام لتحمي ساحة الحوزة

و أنتَ أطفُ من بالرشفِ من ذكرٍ
لكنّ روعي مع الأريامِ محجوزة

ما إن قصدتُ عشاءاً دونما فيزه
إذ بالمهندس يصرخُ في جلاويزه

قال اخرجوه فلا يأتي عزيمننا
إلاّ البنات ومن في جيبه بيزه

فرحت أطلب (مجدي) كي أخبره
عن العشاء فغاب عنه تركيزه

وقال لست أرى في شرط فيزته
إلا عليك ومن قد رام تعجيزه

(وَأَنْتَ أَلْطَفُ مَنْ بِالرَّشْفِ مِنْ ذَكَرٍ)

لِذَاكَ نَسَعَى عَلَى حَبِّ لَتَحْرِيزَهُ

أَمَّا الْمُهَنْدِسُ لَا الْأَرْيَامُ تَطْلُبُهُ

مَعْفُوسٌ عَفْسًا بِشَكْلِ مِثْلِ فَرْمُوزِهِ

وَذَاتِ شَعْرٍ وَكَمْ فِي الشَّعْرِ أَذْكَرُهَا

فَقِيلَ لِي إِنَّهَا فِي الرَّشْفِ نَرْفُوزُهُ

أَمَّا جَمَالُ فَنِي (مَالُو) لَهُ وَطْرُهُ

وَلَيْسَ يَدْرِي بظني مَا مَطَايِزُهُ

الشنقيطي

الأستاذ جمال! الله يحييك على العشاء لدي الفيلسوف

إلاكَ يا صاحبي أعفِكَ من فيزة

و لا أريدُ ملايما و لا بيزة

فأنتَ يا سيدي ما فيكَ أطماعُ

لغادةٍ أصبحتُ في القلبِ محجوزة

و سوفَ تحسبها بالعينِ - منَ خطأ -

مجدي و تحسبني ظيباً من الجيزة

أخي مجدي

(و أنتَ الطفُّ من بالرشفِ من ذكرِ)

فاحذرهُ لما أرادَ اليومَ تحريزَهُ

كَمْ سارقٍ كانَ مأموناً و حارسها

لَهُ الفتاوىَ لأمرٍ رامَ تجويزَهُ

سطا عليها و أخفاها بقاصيةٍ

من الفيافي و في تحريزِ جميزَهُ

أما المهندسُ فالأريامُ تطلبهُ

حاشا التي فقدتْ للعقلِ تميزَهُ

مهندس الرشف مهما قرمش اللوزه
أو هندس الشعر بالتطريز تحريزه

أو خان في الصحب لم يعزمهمو شرفاً
فيها قد استكفى من الأريام ترزيه

قد جاء دوري: مطبٌ لستُ فازه
من ينقذ الحلو من رملي وتغريه

سأكمل البيت من تأويل أحجية
تناقل الوزن من تحريها جيزه

(قد كان فيما مضى جذلان مبتهجاً
لكنه اليوم يشكو الضر من (جوزه*))

*الجوزه: الأرجيلة (شيشة المعسل)

يا دندون! معانا و ألامع القوم

أبدعت يا صاحبي الدندون أرجوزة
فيها الذكاء و فيها (الخبث) في الجوزة

و إن تأخرت (جبت العيد) مقتدرأ
و ظن غيركم في حلها (زيزة)

و آخر ظنها في حل أحجيتي
لما تفكر أن الحل في (ميزه)

أنت الذي حلها و الصدق شاهده
(اللي) عنكم وسط البير ِ محجوزة

شاكِر

في سقطة لم يجد بدا عن الموزة
وما لقي غيرها في (البوز) مغروزة

وصار في عالم الأكلات منحرفا
يناهب الأكل فالأطراف مهزوزة

(واللّي) طال ولم يكفيه شفطته
فراح في كل حين منه مزموزه

تجرد

القافية: الميم الساكنة

عدد الأبيات ١٨٥

(مجدي - الشنقيطي - الدندوون - رائد -

شاكر)

قال الشاعر

تجرد من أحب فقال لي من
يلوم و أظهر الحسد المكتّم

أجاد لك الحبيب بلمس جسم
له كالخزٍ قلت نعم و أنعم

فأنعم من حريرٍ في الثني
و أنعم بالقدوم إذا تقدم

و أنعم إذا يُعدّ اللبس نُعمى
و أنعم إن تحدث أو تكلم

فماذا قلت تفديك القوافي
إذا خد الحبيبة قد تورم

أمن شفتي أم المكياج يبدو
بنفخٍ و هو مخلوط بعندم

أقول : أنت تخرجني أخي مجدي

أقولُ أيا فداك من القوافي
جميلُ النسجِ منفردٌ منعمٌ

و لكني أرى هذا سجلاً
و في آفاقه حقلٌ ملعمٌ

سابدؤه بأهاتي لظبي
من الأثرالكِ مياسٍ منعمٌ

و " من بابِ الهوى " (١) سلمتُ يوماً
فحياني و بيّاني و سلّم

و أعطاني من الأفنانِ دوحاً
أنيساً من حدائقه و أكرم

سوى أني رأيتُ له أنتفاخاً
على الخدينِ مدهوناً بمزهم

سألتُ فقالَ : من كفَّ لمجدي
أغارَ عليَّ في مُسودِّ أظلم

و حاولتُ الدفاعَ فكانَ ضربي
فخدي منه موجوعٌ مورمٌ

=====

(١) المدخل إلى تركيا من سوريا

أقال الكف؟؟ يا للحرص منه
و هل يجديك نفعاً إن توهم

و هل وضع المراهم بعد لثمي
و تشفيطي من الورد المكمكم

فديت الظبي قد أفتاك لؤماً
ليخلط من حلالي ما تحرم

فقل لي يا رفيق الحرف شعراً
إذا جاء الحبيب و قد تلثم

أتسطيع المرور بومضٍ طرفٍ
لتعرف هل بكى أم قد تبسم

أم العينين منك (مدخششاتُ)
و لم يُبقِ الزمان بهن منسم

و مثلك مثل من أعياه عمرٌ
إذا وافى الغواني الغيد شمشم

الشنقيطي

أخي مجدي هذا هو ردي و جوابي

لأنت مُجِدُّ في الشنقيطِ سبْعُ

إذا من بعده يحتاجُ مرهمُ

و كان لمرهمِ الأحبابِ نفعُ

يجنبها - إذا احتاطا - التأمُ

فأصبحَ مرهمُ الأحبابِ يأتي

أخيراً بعدما حصلَ التورمُ

و تسألني إذا جاءَ حبيبُ

من الغزلانِ محتجبُ ملثمُ

أقولُ: (فخذ) له فاراً سمينا

و أدخله عليه و لا تكلمُ

سترعدُ الفرائصُ منه فوراً

و يسقط منه ملبوسٌ و محزَمُ

الشنقيطي

فسكّنْ خاطرًا بالشمِ طوراً
و طوراً - بالتوقفِ - إن تلعثم

و لا تشفطُ كثيراً تحتَ ذاك
حذار هناك لفحّ من جهنم

يا ناس يا غسل النورس مغازلنجي وصل

لعمري لست أدري ما تقول
وهل مثلي فتى بالحي ملهم

إذا خطرت فتاة قرب عيني
عرفت بما بها يخفى وأعلم

فإن رامت وصالي قلت أهلاً
فمن لا يعشق النورس يندم

...

نعم بالعين يا مجدي شعاع
وحرّف ناطق بيدي لمبهم

كتاب لو قرأنا نبض فيه
عرفنا الحق صرحاً ما تهدم

(مهندس) ليس للأثنى اصطياي
ففي خدي من الفتيات مبسم

يرومون الوصال ولا أبالي
ولا لا ليس خوفاً من جهنم

ولكن بالمزاج أسير عمري
وأصنع ما أشاء أنا معظم

فدع عنك احتيالا يا حبيبي
وكسر للغرور بها ستغنم

إذا مرت أشخ عنها بعين
ستأتي نحوكم تبكي وتألّم

فكن رب اختيارٍ لا اختيارٍ
وكذبٌ من يقل احدز لتسلم

الدندون

مجدي ، المتنبي ، رائد إليكم بعض الدروس في الغزل

أيا عيني على خدٍ تورّم

به شامٍ بمرسامٍ توسّم

فصفحته بلمسها حريرٌ

صفاءً فيه معسولٌ مسمّم

أيا ليلي على ثغرٍ لعيسٍ

هلالٌ مشرقٌ إذ ما تبسّم

وأسنانٌ كعقدِ اللؤلؤِ رصّت

وفيه لهاته بالعقدِ تختم

أيا عمري على خصرٍ وعودٍ

كغصنِ البانِ مياسٍ مُحزّم

تغنج مشيةً فسرحت فيها

أهيم لعشقها بالشعرِ مرغم

أيا قلبي على رمشات عينٍ

كحيل الطرف في سحرٍ مطلسم

فترمي السهم صوب القلب حتى

ترى عيني بطين القلب يُفرم

تخييص .. (جاهز) لو لم تستجب:

أياهذي لماذا لا تردّي

على خلٍ محبٍ فيكٍ مغرمٍ

ألا تدري بأن الشعر هذي

فلا تدري بما في القصد كتم

أيا عيني على وجهٍ كئيبٍ

به أنفٌ مناخيرٌ مدردمٌ

به شرحٌ به كهفٌ وكهفٌ

ومسدودٌ على كئيبانٍ بلغمٌ

أيا ليلي على جعدٍ قصيرٍ

تراي القمل بالعدوى مجرثمٌ

به صبغٌ ليخفي القبح منه

ومفروءٌ بسشوارٍ معممٌ

باقي (أيا عمري) و (أيا قلبي)

بس كفاية .. لازم نمهد طريق للرجعه .. نعطيهها فرصة تفكر

أيا دندونُ في غزلٍ و حبٍ
أتيت بأروع الشعرِ (الميسم)

و أروعهُ غزالُ ذاتُ أنفٍ
كبيرٍ حشوهٌ للحبِّ بلغمٍ

يسيرُ على الطريقِ على الهوينا
قصيرَ القدِّ دبيّ (مدردم)

و إن قال أتى قولٌ سخيْفُ
فتدعو قائلًا : يا ليت أبكم

و إن (تمشطُ) حصلتَ على كثيرٍ
من القملِ السمينِ و زيتِ سمسم

و تحسبُ - إن نظرتَ - غطاءَ قدرٍ
من الصاجِ القديمِ اذا تبسم

و لو (رؤشتُهُ) ستينَ يوماً
أزلتَ النصفَ من وسخِ مكمكم

يقول لك النصيحُ إذا استشرتَ
.. و ليسَ بنافعٍ إلاّ بزمرم

يقول لك النصيح إذا أشار
هروبك يا أخي فاغنم لتسلم

فيرفضُ من يحبُّ الظبيَ عنزاً
و من يرَ في احتساءِ السمِّ بلسم

كدأب الثورِ يحسبه ذكياً
و نحن نراه مغروراً معمم

أيا عيني عليه حبيبُ (مجدي)
يغارُ عليه من بشرٍ و (نمنم)

و أيدهُ مدندُنْ إذْ أتانا
بشعرِ البومِ في دارٍ مُهدَّم

عزائي في النوارسِ من قديمٍ
فكم نوروسُ بالأسماكِ مُغرَم

الشنقيطي

و لكن قلنا نوروسُ أينَ
و جدتَ الظبيَّ مياساً و ملهَمَ

و هلنَ حقاً جميلُ القَدِّ دوماً
غبيُّ أم تُراه عليك يفهمُ ؟

و هلنَ فرقٌ هنالكَ في دلالٍ
من الأسماكِ أو ظبيِّ مُهنَدَمٍ

و عفوًا أيها الإخوانُ عذراً
على هذا و بعدُ و ما تقدمُ

شاكر

أنا أخرجها عليك يا دندون وراح استخدم أيا عمري وأيا قلبي لوول

(أيا عمري) توهم من توهم
ورزق الخلق من أزل تقسم

بدوت كأحسن الأشياء نسقاً
فإذ بالحسن مصطنع مصنم

وما أهوت عليه الفأس لكن
هبوب الريح أسقطه محطم

ولي نحو الحجاز هوى قديم
اكشف منه أسراراً تطلسم

(أيا قلبي) ودعك من الغواني
رغاء كل دعوى يا مفطم

فطمتك عن مطاردة الصبايا
بحسن تصرفي ، والله أعلم

أرى الدندوون في شعرٍ تحزّم
ليرقص فوق تك تك تك و دمدم

و لما جاء شنقيطي القوافي
بحجته استبان وما تلعثم

و نورس قد أرى فيمن يراه
له في السوق تسمية المرقم

فقد هجر التشاغب بعد جرح
و ظل يراقب الأنتى بميسم

و شاكر شعره ميم القوافي
مريب السمّت للكلماتِ ملمم

فلا تتعجلوا قد جاء مجدي
و ما يوم بألحانٍ (تعجرم)

يؤسس ما يشاء من القوافي
على حب القوافي قد تحضرم

(أيا خد الحبيب) كُفيت عضاً
فمثلك بالشفاه يمص .. يُلثم

و يا رمش الهوى عوفيت خطأ
رقيق الوصف من نبلٍ تسهم

و هاك الوصف للدندوون رُقيا
لمن قد شاء شرشحة لملهم

أيا من وجهها المصفاة وشمأ
رهيب النقشٍ منفوخٍ مُخرم

(بنمنم) جاء كافور القوافي
يمص دم الغلابا ، قد (تشلضم)

ليهتك ستر خد حبيب قلبي
بجن الشعر (دنبشة) و احكم

ختاماً حكمتي في ثوب شعري
أرى : قال الحقيقة من تهكم

الدندوون

بعنا .. في داهيه... أقول ما يقطع الرأس إلا من ركبته
مجدي.....

إذا إنّ الحقيقة أنت تحكّم
لمن فينا تهكّم أو تنقّم

فإني بعثها بمغامراتٍ
بتسعٍ من دواهي العمر تصدم*

ولو حتى أرى منها غريمي
سيسقيني بها مرّاً وعلقم

* هذه بدلاً عن ستين داهية

فجاء مهندس الإرشاد نصحاً
ألا ابعد عن شرور الغيد تغنم

فتورٌ من رضى فيها ذكاءً
وعنزٌ من بظي جاء يقسم

وبوم من يرى فيها جمالاً
وينعق فيه من فخرٍ معظم

ويأتي بعدها في القول عذراً
عن الماضي وعن آتٍ مغمم

فشكري سيدي شكرٌ جليلٌ
وخذ هذي من الدندون وادعم*

بدلاً عن أدعس .. على أولك

وشاكر قد أزال القيد مني
وشجعني نصيحة من تخضرم

وأكمل ما بقى من قول شعري
بما في خاطري طبقاً مرمرم

وأبدع قائلاً رمشاً وظفراً
وشعراً صنعت من أصل مُعدم

وما قال النوارس غير حبٍ
لظبي فلّ في صحراء غيلم

فكيف يصيده من غير طلقٍ
إذا ما صابه يرديه أضيّم

ولكن الحبيب يزور حلماً
بيوم بعد يوم فيه يحلم

وجاء المجد يلهني بشعرٍ
ويهدر في ختام القول ضرغم

وييدي حكمة في بيت شعرٍ
يرى أن الوسام لمن تهكّم

فأحسب أن من فازوا ختاماً
مهندسنا ودكتورٌ و(جعرم)

ورائد حبه في راحتيه
ومجد الحرف في خدٍ سيرحم

حذارِ حذارِ يا قومِ لأني
إذا ما هجئتُ بركانٌ و (نمنم)

و أني صانعٌ حربي سهاماً
بنصلٍ لا يجوزُ سوى محرمٍ

و لا أعفيه في شهرٍ حرامٍ
و لا في العيدِ أو شهرِ المحرمِ

أقولُ : دعوا الطباءَ إلى مُجيدٍ
لفنِّ العشقِ مقدامٌ مُحضرمٍ

بتجربتي و مقدرتي جديرٌ
و بالآرامِ مفتونٌ و مُعرمٌ

أدللهنَّ في رغدٍ بقني
و لا آلو و لا شرطٌ مُقدّمٌ

لأن سعادتي ارضاءُ ظبي
و اسعادي أراه إذا تبسم

و اصنعُ منه زاهيةَ القوافي
و إن جافى أقول: لسوفَ يندمُ

أيا مجدي تعالَ و خذ دروساً
لتصبحَ بعدها في الحبِّ معلِّمٌ

و لا عيبُ عليكِ إذا فعلتَ
فقبلك في الهوى كلُّ تعلِّم

و يا نوروسُ لا يغريكِ مجدي
فمن بالريشِ يقدمُ نحوَ ضيغمِ؟

و يا دندونُ هاتِ الفوقَ تحتاً
و هاتِ النورَ نشعله فتظلم

و يا شكري إليكِ جزيلَ شكري
فأنتَ حقيقةً فكرٌ منظمٌ

و أهلاً للحجازِ هنا ظباءُ
تظنُّ الخدَّ مصبوغاً بعندمُ

و ردفاً لو تناقلَ فوقَ عَيْرِ (١)
تفتت من هباءٍ أو تهدم

و أشياء هنا و هناك أخرى
و لن أفضِ .. و أنتَ بذاك أفهم

(١) جبل بالمدينة المنورة

سر للندون فقط

سأدعمُ شاعري الندونِ حتى
و لو جاءَ ببقشتهِ (مجعُرمُ)

و لو جاءَ يجُرُّ لنا مداساً
من الحاراتِ يمشي مثلَ (أهيمُ)

فليسَ منافساً عندي كمجدي
و لا بغموضِ نوروسٍ مُكتمُ

و ليسَ كشاكرٍ يبدو قنوعاً
عن الميَّاسِ و هوَ بهِ متيمُ

و لا كمجالسٍ عندي قليلاً
و يهربُ للفلاةِ لأجلِ مغنمُ

(فيأكلُ مقلباً) لما الظباءُ
هربنَ و جنني و أنا المخضرمُ

سيتبعه المدندن ثم مجدي
و نوروس بحب البحر مغرم

و إن جا شاكراً فيه أسير
إلى بيرٍ و أزعم بيّرٍ زمزم

و أبقى ها هنا أبداً لوحي
مع الظي الأنيسِ و قد تبسم

(مهندس رشفنا) بالوصف أجهم
وقال مخادعا قولاً مسمم

(و أبقى هاهنا أبدا لوحدي
مع الظي الأنيسِ و قد تبسم)

(أنيسٌ) والدي فالظي ظي
وإني عشقه والكل يعلم

النورس المغازلنجي:

أيا صحي لكم عذري تقدم
برأسي ألف بركان تدمدم

ولكن رغم ذا للحب آتي
لألقي ما به أدري و أعلم

(مهندس) ليس في التفكير فرق
قبيح أم جميل لو تهندم

فإني أفهم العينين يكفي
ولا أحتاج محبوبا ليفهم

(مدرس) سوف أصبح يا عزيزي

قريبا .. فاستمع شرحي لتغنم

ولا تفني الحياة بوهم حب

تقول سترضها والقلب مغرم

ستفني العمر خداما لديها

فعشقتك مرّ من بعدٍ وسلّم

ولا (فرق هنالك في دلال)

فكل في رضابي سوف ينعم

فليس بهيكل المحبوب عيني

كفاني منه (ريري) و مبسم

شفاه إن تبين تحلو لقلبي

وإن خفيت فتلك لها المطهم

أنا إن جدت في عشق لأني

كمثل الدنجوان على المتيم

أ(شاكر) قد أتاني الشعر عذب
رقيق من شفاهك يا مقدم

به صدق و إخلاص و طهر
نشارك عن سوى المحبوب أظلم

فخذها وانزوي عني بعيدا
فعشقي في الإناث أنا مقسم

أخاف عليك من غدر الليالي
إذا رامت وصالي حبكم غم

سيمسي ليس هذا من شراكي
ولكني أنا العشق المعظم

....

ودندون الهوى للوصف أبدى
من الحلو اللذيذ وما تجسم

أو القبح (المجيك) في سواد
وبعض قلوب بعضهم تحطم

وتسأل عن شراك الحب عندي
وكيف أصيدهم من غير عندم

بلا سهم بلا رمح طويل
وليس بساعدي سيف مخدّم

أقول ب(علم نفس) يا عزيزي
أرى ما تبتغي ولها أقدم

....

ومجدّي أتى بالشعر سيلا
كعاداته من المعنى تحزّم

وقال وأين نوروس جريح؟؟
لماذا ما تجرأ أو تكلم

أقول له: خنوع في خنوع
فزوجه قال إن تحكي ستندم

ف(نورسة) تغار على (جريح)
وتعشقه بعشق ما تأزم

وأما إن تسل عن ذا (المشاغب)
فسوف تراه لاه وسط مطعمم

يجب الأكل لا يهوى لأننى
وذلك عذرهم والله أعلم

وأما في الختام أعيد قولي
إذا رمت الوصال لها تقدم

(وكن رب اختيار لا اختيار
وكذب من يقل احذر لتسلم)

أيا نُوروسُ جئتكَ بالقوافي
فجاوبها بأنغامٍ لِنَعْنَمِ

و أنتَ تقولُ أنك من دواهِ
و أنك بالغرامِ اليومَ أعلمُ

فهلْ تدري بأنَّ لنا الغواني
يسرنَ على الهوى كسباً و مغرماً

أيا دنجونَ بحرٍ أيُّ ريشِ
أتيتَ بِنَفْسِهِ غلطاً و مزعمِ

و قبلكَ هبَّ دندونٌ و مجدي
و شاكرٌ بعدهمُ ألقى و سلّمِ

حذارِ فخلفَ أقوالي لسانٌ
من القولِ الثقيلِ و ما تلَعْنَمِ

و أبدؤها من العيدِ الصغيرِ
لينتهيَ الكلامُ على محرمِ

أيا (هندس) حديثي قد تقدم
وجسمي لم يزل حلوا و تعلم

وعيني للقلوب بسهم حب
ك(كوييد) أصيب العشق مغنم

فتي العشرين في طول و عرض
فمن تبغي مقاومتي ستندم

ولا ما قاومت من قبل أنثى
فعشقي محرق أو قل جهنم

فكم قد قاربت مني بحلم
تروم الوصل والتوهان حوّم

فإن تلقاك لن تلقى سلاما
فحبي غلّ منها اليدّ و الفمّ

ولي ريش برأسي يا حبيبي
أنا المغرور والعشق المعظم

أيا (كوبيدُ) دَعَكَ من التباهي

فإني للظبا في العينِ أوسَم

و يكرهن الممَرَّد و الجميل

و يعشقن الوسيم إذا تقدّم

و يكرهن الصغير لضعف عقلٍ

و يعشقن الخبير إذا تكلم

و إني للغواني طيفُ حُلْم

و في دنيا العيان أنا المقدم

و إني للنوارس لي سهام

أصيدُ بسهمي الطير المحوّم

و لكني تركتك غير عان

فعندي لحم ظبي البرّ أطعم

طناش

القافية: الشين المرفوعة

عدد الأبيات ٣١

(مجدي - الشنقيطي - رائد)

كفأك اليوم يا أملي (طناش)
و كان يُرادُ منك الانتعاشُ

أرسلُ (بالمسنجرِ) دونَ ردِّ
إلى (طفشي) فأواني الفراشُ

أمشغولٌ بغيري دونَ علمي
و قلبك مستهامٌ مستجاشُ

أم أنك في حسابك كالغريقِ
على المصروفِ إذ نقصَ المعاشُ

سأرسلُ (بالمسنجرِ) اشتراكاً
لمن أهوى و يهواه المشاشُ

و نصبحُ في الدوامِ على اتصالِ
فلا عذرٌ و جاءكم (البلاشُ)

فهيا إنني فرسٌ أصيلٌ
و قولي : ذا وداعُ أيا جحاشُ

نصيري اليوم أربطة و شاش
و علبة (ريد) يحملها الخشاش

لأني في (الماسنجر) سوف ألقى
طشاش حوله و به طشاش

تريد (الشات) تعمية و منجى
تقول أنا الجميلة و الفراش

و أما إن بدت من خلف (شات)
لقال الناس خوفاً يا (خراشوا)

كفأك الیوم یا أملی (طناشُ)
كطاووسٍ وهمك إنتفاشُ

فمن قد أعجبوا فیکم أحبوا
قصیدی إذ به لكم انتقاشُ

وفیه السحر بیديکم ملاکا
جمیلا رائعا فیه القماشُ

طهورا منه أنسام عذاب
یطیب اللیل إذ یجلو النقاشُ

ولو أخبرتهم ما فیک حقا
لقالوا: هل عراك الإرتعاشُ

لأنت البحر یا صاحی فدعه
فلیس البحر یقرنه (الطشاشُ)

أخي مجدي :

و حظكَ صاحبي في الحبِّ (كاشو)

و مخفيِّ عليه دواً و شاشُ

و أما هاهنا فهنا غزالُ

يحقُّ لها على الغيدِ الفِياشُ

و يجري خلفها غيري هباءً

و تأتيني و في الجسمِ ارتعاشُ

مهاةٌ ما ليغريها خدوعُ

على حبِّ و خاطره الفِراشُ

و ليستِ في الطَّمَاعةِ كالغواني

و لا تُغرى إذا عُرضَ الرِّياشُ

فتلكَ هي المهاةُ لطيِّ قلبِ

و أمّا الأخرىاتُ فقل: خشاشُ

و للأنتى النصيحةُ إن أردتم
تجنبَ كيفَ ينتجرُ المعاشُ

فمن قدمٍ و هنَّ موكلاتُ
كأنَّ التَّبرَ لو جبلاً رشاشُ

هواها صرفه في أيِّ شيءٍ
و لو خرَقاً تقولُ: هو القماشُ

و أن أغضبتهَا وأتيتَ ليلاً
تلاطفُ عندتُ و تقولُ: (كاشو)

و عذراً إذ أتتكِ مداعباتُ
فما قصدي على (حوّا) احتراشُ

أخي النورس

و قيلَ لنورسٍ هيا حبيبي
إلى سوقٍ و قد صُرفَ المعاشُ

و أغرتِه النويرسُ بالمقاضي
فلم يبقَ من المألُ الطُشاشُ

لذاك تراه طائرَ في الشواطي
و إن يتعبَ فموعدهُ العِشاشُ

*في لعب البلوت لعبة ملغاة. أو لا أريد الاستمرار في هذه اللعبة

بلاغ

القافية: منوعة

عدد الأبيات ٣٧

(الشنقيطي - مجدي - شاكر - الدندوون

- رائد)

الشنقيطي

بلاغ عاجل للقاضي جمال

فضيلة القاضي جمال حمدان

و صلنا للتو مفلح خادم المتنبي الصغير و أبلغنا أن المتنبي الصغير لا يزال على قيد الحياة و أنه محتطف من جهة لم يصرح بها لشدة خوفه على حياته و خاصة هو يحمل الكثير من الأموال و النفائس التي أكرمه بها كل من الشاعر مجدي و الشاعر سلاف و الشاعر شاكر و غيرهم في نادي الرشف و هو يطلب منكم إيقاف إجراءات إحالتي إلى جامعة الدول العربية و أرسل هذه القصيدة التي تفيض بروح العصر الإنترنزي دلالة على و جوده على قيد الحياة. و من قراءة القصيدة تعرفون أنها أسلوبه. و القصيدة هي :

الحب صدق مدى الحياة عريضُ

ليس فيه من المحب غموضُ

و الخاسر الزمان غرُّ يظن

ضيق الأمر رحب مداهُ عريضُ

و أنا الشاعر المغني بحرفي

و كفاني من نصحي التعريضُ

عشتُ صادقاً مع الزمان صدوقاً

ما كنتُ ممن إذا تمادى بغيضُ

و لست يوماً من الذين (تشاتو) ١

بعقولٍ دواؤها التمريضُ

لستُ خبياً على هواه يغني
كنعامٍ و رأسه مغموضُ

إنني عارف منايٍ و دربي
و كفاني و كفاكِ ذا التحريضُ

و السؤالُ الملحُّ ما ذا تريد؟؟
و هل الكلُّ أم أنه التبويضُ

و هل الكل (٢) واحدٌ أم كثيرٌ
و هل تساوى منعمٌ و مريضُ

آخرُ القولِ و السؤالُ ملحٌ
كم سؤالٍ جوابه تجهيضُ؟؟

(١) تشاتوُ أي دخلوا التشات في الإنترنت

(٢) المراد هنا قولهم : أنت الكل و شكراً لأخي الدتدون على تنبيهي فأضفت هذه الفقرة بعد مداخلته
التي تلي هذا مباشرة

الشنقيطي

ثم من شدة خوفه لم يستطع إعطاء خادمه الأمين أي معلومات عن جهة الاختطاف إلا أنه قال لمفلح:
إن نادي الرشف يستطيع الوصول إليه بحل اللغز في هذين البيتين :

إلى رشافٍ من الأوغاد محروسه
مدى الزمان و لا حاستُ بهم حوسه

إني أسيرُ حديدُ الحبسِ ضايقي
و فكُ أسري مدسوسٌ على (كوسه)

و الآن أيها السادة و السداتُ و الأوانس بقي علينا أن نحل الشفرة في (كوسه)
لكي ننقذ صديقنا من أسره و تنقذوني من إحالتي إلى جامعة الدول العربية
هيا.

الدندوون

لا الكلّ كلّ ولا المضدّ نقيضُ
فالجملتين إلى المراد حضيضُ

هل يا ترى عُرفُ الدجاجة في الهوى
أو أن ديكاً في الزمان يبيضُ

ومشي حالك
وهذه مشاركتي في حل اللغز ..
ولو أنني حاقد

(إلى رشافٍ من الأوغاد محروسه)
إلى المهندس خذ في رشفنا (بوسه)

من الدنيدنٍ من تنعتهُ بالسوسه
حتى أثرت به من قهره روسه

والآن لي قولة في فك أسرنا
حلاً غريباً أتى في نصفٍ (بسبوسه)

إن هذا مراده التعريضُ
فالدجاجات في يديه تحيضُ

قال شاتوا و شاتوبريان هذا
نوع أكلٍ و لسنا فيه نخوضُ

قال شاتوا و الشوت دأب رونالدو
و البرازيل كل كأسٍ نخوضُ

قل لي صديقي إذا الأعلام منكوسه
انقلب القدر في آراء مدروسه

و كوسة القدر وسط الرشف مدسوسه
و الدهك منا لها و الاسم محيوسه

لن أتنازل عن القضية .. وربما أحيلها إلى هيئة الغنم المتحدة، مادامت الجامعة لا تسمن ولا تغني من
جوع

الفكر قد حار في ماهية الكوسة
وخفت تبدو حروف الحل معكوسة

فاليوم كل أهالي الرشف في حولِ
مادام قاضيهِ أخلى ساح (هندوسه)

وما تزال شكوكي في مهندسنا
من لي به والجريمة فيه ملبوسة

يا كوسة المتني كيف جئت هنا ؟
مع مفلح ؟ أم يكون الأمر تلبيسة

من بعد هندسةٍ قد جاء بالكوسة
حتى تصير بنا الساحات معفوسة

ولستُ أعرفُ هل ينوي مهندسنا
أن يلعبنَّ بنا نرداً ومحبوسة

سأحكمنَّ عليه دونما نقضٍ
فكل أيمانِه في الحكم مغموسة

لئن طلبتُ شهودا ليس ذا يعني
أني تركتُ غريمي دونما حوسة

ولست أقبل من راش هديته
وما يقدم من تمرٍ وبسبوسة

لذا حكمت عليه نُحْرَ ناقته
وأن يسوق لنا من بعدها عيسه

ويفرش الرشف أشعارا مهندسة
ويسكب البنّ ثم عليه تكنيسه

شاكر

جزيت خيرا فهذا الحكم من رجلٍ
عيونه باعتدال الشوف متروسه

الشنقيطي

فضيلة القاضي القرقوشي جمال حمدان :
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و بعد :
فأحيط فضيلتكم أن محاميتنا الأنتى قد استطاعت أن تحل لغز من هو خلف اختفاء المتنبى الصغير! بينما
فشلنا نحن الشعراء في ذلك
لماذا؟

لقد فطنت الأنتى إلى أن المتنبى الصغير قال: السر على (كوسة)
و بمنطقها الأثوي المنظم توصلت إلى أن المتنبى لما و ضع كوسة بين قوسين إنما يود الإشارة إلى الكلمة و
حروفها و ووزنها أو شيء من ذلك
ثم إننا بملاحظة الأنتى الدقيقة أحست أنه طالما أن المتنبى الصغير لم يستطع أن يرسل معلومات ضافية
إلى النادي مع خادمه فانه إنما كان يعرف انه إما أن يكون المختطف هنا في نادي الرشف أو أن له
جاسوسا هنا

إذا توصلت الأنتى ببراعتها إلى هاتين الحقيقتين
الجاني أو الجانية له علاقة بحروف أو وزن كوسة
الجاني أو الجانية من أعضاء الرشف أو ممن يترددون عليه للتجسس .
فطلبت قائمة بكافة أعضاء الرشف و المترددين عليه و بعد الاطلاع
صعقت الأنتى لهول المفاجأة
فجاءت بكل كياسة و وضعت لكم الحل في قولها :

(اراكم مجتمعين على طبق كوسة
عموما انا كنت متاكدة من ان التهمة الي كانت ضد موكلي تهمه مليئة بالخفايا والأسرار وعموما البراءة
تهيم حوله هيام النحل فوق العسل
هنينا لك يا موكلي والى مبروك

و الآن دعونا نحلل براءة استقصاء الأنتى فقرة تلو فقرة :
قولها : " مجتمعين على كوسة " بما أنكم شعراء فالذي يجمعكم هو الوزن كصفة مشتركة و هي بهذا
تقول لكم ان الجاني أو الجانية اسمه على وزن (كوسة)

الشنقيطي

ثم تحتتم بالتلميح الأبرع في استقصائها كله عندما تقول: " هيام النحل فوق العسل " أيها السادة إن " هيام فوق " استخلصت منه الأثني أن الجاني قادر على الطيران كهيام النحل فوق العسل .

و هنا يتضح لكم أن هناك في الرشف شخص واحد قادر على الطيران و اسمه على و زن (كوسة) و ذلك الشخص أيها السادة و السيدات هو (النوروسة)

شكرًا للأثني و الباقي كان عليّ أنا

فتتبع النورس في النادي الرشف إلى أن خلص من رشفه و غادر قبيل منتصف الليل فوجدته يذهب إلى نادي (همسات) بعد منتصف الليل !! و هذا عنوانه :

و يا للهول

المتنبى الصغير سجين هناك و أجبر على نشر قصيدة و هذا رابطها كدليل دامغ

و بعد التقصي يا فضيلة القاضي اتضح أن الأسباب هي ما يلي

١- روادت النوروسة المتنبى الصغير عن نفسه فرفض

٢- غضبت النوروسة فادعت لحبيبتها النورس الجريح أن المتنبى الصغير راودها عن نفسها .

٣- قام النورس الجريح بالتحريات اللازمة و رغم أنه و جد أن قميص المتنبى الصغير " قدّ من دبر " إلا

أنه لمنطق نورسي لا يعلمه الا الله صدق النوروسة و كذب المتنبى و القى به في قاع همسات تحت

الهامسين

و قد استطعت بحمد الله تضليل الحراس و إزاحة الهامسين من فوق صاحبنا و جئت به إلا أنه و جد أن

النادي مشغول بفرحته بمناسبة تخرج ابن مؤسس النادي المؤيد من الثانوية و شاعرة النادي و رقة خريف

من الجامعة فآثر الأ يزعجكم و هو الآن مستضاف على حساب نادي الرشف بفندق الرشف الذي

أسس خصيصا لاحتجاز أي شاعر مشاغب أو شاعرة مشاغبة .

سيادة المدعي العام

أمل أن ترفعوا اوراقكم لفضيلة القاضي باتهام النوروسة بما يلي

أولا: مراودة المتنبى الصغير عن نفسه

ثانيا: شق قميص المتنبى الصغير من دبر و عدم تخييط القميص ! و ادعائها الباطل أن الخياطة على

الرجال

ثالثا: التدليس على النوروس بقلب الحقائق عنده .

الشنقيطي

رابعاً: أما النورس الجريح فنرى اعفائه فيكفيه ما فيه من جروح مع ارتفاع أسعار الأسماك و انخفاض القوية الشرائية لعملة النوارس

و لكم

و للمدعي العام

و لفضيلة القاضي تحياتي

و صفقوا للمحامية البارعة (الأنثى)

و أما أنا فبمناسبة عودة المتنبي الصغير سوف آخذ إجازة فهذا المكان لا يتسع لكلينا .

وقالوا خطفناك يا طفلهم
وقالوا وظنوا هي مسخرة

ونحن خطفناك من عندهم
وكانت لك النورسة الساحرة

تخرجر إسمالكم عندنا
وتخضعكم بالهوى آمرة

ما الحب

القافية: منوعة

عدد الأبيات ١٠

(مجدي - جمال حمدان)

قال ابن شرف القيرواني

ما الحب إلا غيرةٌ وصبايةٌ
والصبب إلا مقلةٌ وفؤادُ

عمر المتيم منذ يوم سُلوّه
وخلص كل مغررٍ ميلادُ

ما الحبُّ إلا خمسةٌ في ستةٍ
في كلِّ شهرٍ ذاك عمر ضائعُ

إن أخبرتك حمامة عن مشتري
إني بنصف السعر عمري بائعُ

ما الحب إلا رشفةً في رشفةٍ
في كل يومٍ ليتهما لي تشفعُ

ما زال بي شوق وكي لهفة
إن المشوق إذا قسا يتضعضُ

مجدي

ما الحب إلا رشفةً من ريقها
و تضيع من حبِّ لها الأعدادُ

و إذا انقضى وقتي و حان فراقها
غالطتها كيما تقولَ : يُعادُ

ما الحب إلا ظبية يمنية
أرعى وإياها شجيرة قاتٍ

لنخزننَّ من الصبيحة للعشا
لا قبلة . لا ما تشا ؟. لا هاتِ

مجدى

ما الحب إلا ما تحب و تشتهي
في روضةٍ في وسط بستانٍ بهي

و نكاد من طيب العناق تلاصقاً
لا لا يميز من يرانا أنا و هي

من عارٍ لعار

القافية: تفعيلة

عدد الأبيات تفعيلة

(مجدي - زاهر - جمال حمدان -

الشنقيطي)

قال الشاعر

أيها السادة لم يبق انتظار
ليس ما نخسره الآن
سوى الرحلة من مقهى إلى مقهى
ومن عار لعار

يا (ازهرار)
إن في الصوت
انحسارٌ و انكسارٌ
يا لَعازُ
كيفَ يأوينا القرازُ ؟
بينَ عارٍ بعدَ عازُ

إنَّ في الدنيا
مَغارٌ و فنازُ

فاقشعِ الليلَ
ليأتي بعده ضوءُ النهارُ

إنها الدنيا
لفيلٍ و لسبعٍ و لفازُ

فلتكنْ سبعاً و إلا
إن للفارِ الفِرازُ

(أيها السادة لم يبق انتظاراً)
قد مضى من لحظةٍ عنا القطارُ

إن من ينتظر اللحظة تأتي
ذاك - لا شك - من الناسِ حمازُ

إن أردتم مثلاً ها فانظروا
من بني العُرب و ما قد صار صارُ

كلما نادى منادي العزم هبوا
طلبوا النوم ففي النوم فرازُ

حينما يتدلى الليل مشنوقا
على وجه النهار

حينما تتعري الكلمات
ويُفضي العهر
من دارٍ لدار

حان أن يعبث في أعراضنا
سيف التتار

يا صديقي قم لنتقط الجمار

من ذرى تطوان

حتى حزن شطآن البحار

وأمتشق شفتيك سيفاً

وامتطي الأصرارَ ظهراً

ثم سمي باسم ربي

واقذف الأصنام

ينقشع الغبار